بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الأربعاء ٤ صفر ١٤١٢هـ الموافق ١٤ آب ١٩٩١م

رقم العدد ٢٨

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

الرباط

* النائب شبيلات: البلاد ما زالت تعيش تحت القبضة العسكرية

تنويه واعتذار

تعتذر أسرة الرباط عن تأخر صدور هذا العدد وذلك لأسباب فنية وإدارية، ونود أن نعلمكم أنه قد تقرر أن يكون موعد صدور الصحيفة الأسبوعي هو صباح الأربعاء من كل أسبوع وذلك مراعاة لظروف الشحن والتوزيع الخارجي.

رغم تعهداته للعرب
بيكر يوقع اتفاقية سرية مع شامير

في نفس الوقت الذي قدم فيه بيكر ذو الوجهين ضمانات لبعض الجهات العربية في زيارته الأخيرة للمنطقة ان لا يكون هناك اية اتفاقيات او بنود سرية بين اسرائيل وامريكا كان بيكر يبرم في اليوم التالي لتعهداته للعرب اتفاقية سرية مع شامير تأتي في مجمل بنودها تنفيذاً حرفياً للارادة الصهيونية متجاهلة مئات الملايين من العرب وملايين الفلسطينيين بحكامهم ومحكوميهم. وقد كشفت جهات دبلوماسية مصرية النقاب عن هذه الاتفاقية السرية وتنص الاتفاقية على ما يلي:

• لاسرائيل الحق الكامل في تحديد خطوات السلام مع الدول العربية وستقف واشنطن إلى جانب اسرائيل ودعمها ازاء اي خطوات مقترحة بحيث تسفر عن الوصول الى الصيغة الملائمة لتحقيق الأمن الاسرائيلي.

• ان الصيغة الملائمة لا يمكن ان تتعارض بأي حال من الأحوال مع الصيغة التي تقترحها اسرائيل للسلام النهائي مع الدول العربية وان أي صيغة دولية او اقليمية او عربية سيجري طرحها وكانت متعارضة مع الصيغة الاسرائيلية ولوجهة النظر الامريكية فإن امريكا ستعارض هذه الصيغة وتؤيد كافة المطالب الاسرائيلية.

• ان مؤتمر السلام المزمع عقده كبداية الخطوات في مسيرة السلام المقترحة هو اطار شكلي يتم فيه التعرف على الاغراض الرئيسية لعملية السلام كما انه ليس من ضمن اختصاصات هذا المؤتمر فرض اية حلول او تقديم اية وجهات نظر وهو الاختصاص الوحيد لمؤتمر السلام تقرره اسرائيل مع الدول العربية على انه وفي حال الاختلاف بين العرب واسرائيل بشأن هذا الاختصاص فإن امريكا ستدعم وجهة نظر تتفق مع وجهة النظر الاسرائيلية.

البقية ص١٤

الافتتاحية — الرباط

الاسلام والسلام

يقول قائلهم، لم تحاربون الدعوة الى السلام والتفاوض وحل المشكلات بأقصر الطرق وأقل التكاليف، ولم تقفون في كل مرة السيف المتوثب بين الوجهين المتقابلين للسلام، ولم تكونون الجهة الوحيدة المعارضة لما هو صلح، والصلح خير، ودين الله يدعو للسلام والمحبة، وتحية المسلم هي السلام، وأحد اسماء الله وصفاته هو السلام.

ولهؤلاء نقول ان الاسلام ابتداء جاء لمحاربة الظلم والجبروت والاستعباد، وجاء انتصاراً للحق والعدل والكرامة الانسانية وقد امر الاسلام المسلم الفرد والمسلم الجماعة والمسلم الحاكم ان يدفع الظلم عن نفسه ووطنه وعرضه وكرامته وحقه ودينه وان يدفعه عن غيره وان مات دون ذلك فهو شهيد وله أكرم منزلة واعلاها.

والأمة المسلمة تتخلى عن اسلامها وتهون على اعدائها يوم تهون على نفسها، فتستسلم وتخضع وتتخلى عن المبادىء والقيم امام تفاهات الدنيا. وتتنكر لتاريخها القوي المجيد حين تنسى ما كانت عليه في سالف العهد والزمان.

وحقنا في فلسطين واضح جلي، فنحن قوم اخرجنا من ديارنا عنوة وقسراً واستضعافاً، ووجد عدونا على الظلم والعدوان انصاراً ولم نجد نحن على الحق ودفع الظلم انصاراً.

ونحن لا يعوزنا وجه الحق والوضوح في قضيتنا من الوجهة الدينية والتاريخية، ولا تنقصنا رجولة الرجال، ولا ينقصنا العدد ولا اسباب الوحدة والقوة وحكامنا حين يكونون منا وفينا، ويصيبهم ما يصيبنا، ويألمون لما نألم، وحين يستمدون قوتهم وثقتهم وعزة سلطانهم من ربهم اولاً، ومن عزيز تاريخهم ومن قوة شعوبهم ويقظتها وايمانها بقضيتها فهم الأقوياء وهم السادة وهم الذين يؤثرون المنية على الدنية، وتكون الشعوب من ورائهم، و يكونون صفاً واحداً كالبنيان المرصوص.

وانها لمغالطة كبيرة ان يسمى الذل والاستسلام والركوع وضياع الارض والكرامة والتاريخ سلاماً، ولو كان الأمر كذلك لآثره المسلمون الأولون على ذات الشوكة وعلى القتال في المعارك الفاصلة، ولوفروا على انفسهم ويلات الحرب والاف القتلى.

يا هؤلاء ان السلام الذي تتحدثون عنه هو السلام الامريكاني والسلام الغربي والسلام اليهودي، وليس هو السلام الذي يدعو اليه الاسلام.

مليون يهود سوفيتي خلال خمسة اعوام

قال سيمحا دينيز، رئيس الوكالة اليهودية في مقابلة مع النيوزويك ١٢ ٨ ١٩٩١، انه في غضون خمسة اعوام سيصل الى اسرائيل مليون يهودي سوفيتي بينهم (٣٥,٠٠٠) طبيب و(١٢٠٠٠) مهندس وباحث و(٩٢,٠٠٠) عالم و(١٧,٠٠٠) أكاديمي وهذا سيضع (اسرائيل) في الموقع الأول بين دول العالم في عدد الاكاديميين والأول في القوى العاملة المدربة.

• في المقابل نجد أن العالم العربي يشهد هجرة عقول منذ سنين!!

بيان لحزب التحرير

اصدر حزب التحرير في الاردن بياناً دعا فيه الأمة الى النهوض لانقاذ مسرى الرسول ﷺ قبل ان تدفنه المؤامرات. واستنكر البيان كل التحركات الجارية على الساحة العربية والدولية بشأن تصفية قضية الاسلام والمسلمين فلسطين، مؤكداً ان التفريط بشبر من ارض فلسطين جريمة بحق الاسلام.

نص البيان في الداخل

اختلاس في «مؤسسة حكومية»!!!

الرباط ـ اعترفت حفيدة وزير سابق باختلاس مبلغ ٨٩١٢ دينارا وذلك من خلال تزوير معاملات تعويض (الدفعة الواحدة) وقد تم اعادة المبلغ المذكور الى صندوق المؤسسة يوم الخميس والسبت ٨ و ١٠ ٨ ١٩٩١، ويجري التحقيق حالياً في مئات معاملات تعويض (الدفعة الواحدة) التي قامت الموظفة اعلاه بتنظيمها سابقاً. وتدور حول تعاون عدد من الموظفين معها خاصة أحد (اقربائها). وتقوم بالتحقيق لجنة من المؤسسة (...) اضافة الى المدعي العام والجهات الأمنية.

الموظفة و(قريبها) خرجا من الحجز بالكفالة!!

* جاء في الحديث ان بني اسرائيل كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد.

تبرعات كويتية سخية في أمريكا

من دلائل توثيق العلاقات بين الكويت والولايات المتحدة زيادة تبرعات السفارة الكويتية في واشنطن للجمعيات والمؤسسات الخيرية الأمريكية، فقد تبرعت السفارة مؤخراً بمائتي ألف دولار لمركز أكاديمي في كلية في ولاية نورث كارولينا، وبمليون دولار لجمعية تقدم خدمات للضباط والجنود الأمريكيين، ونصف مليون لصندوق دعم عائلات العسكريين الأمريكيين. ومليون دولار لصندوق تقديم منح دراسية لأطفال ضحايا حرب الخليج من العسكريين الأمريكيين وربع مليون دولار لمنح دراسية لأطفال ضحايا قوات المارينز خلال الحرب ومليون دولار لجمعيات الاحتفال بعودة الجنود الأمريكيين من الخليج.

شرق وغرب

«إنه ليس ثأرك وحدك..»

ياسر إبراهيم الزعاترة

اثناء حديثنا الصحفي المطول معه، قال أبو عمار بأنهم يضغطون عليه، ويقولون له: وافق على بيع القدس وخذ ما تشاء، فقلنا له: وماذا ستأخذ بعد بيع القدس؟!

كنا يا أبا عمار نعارضك على مبدأ التنازلات من أصلها، كنا نرفضها جملة وتفصيلاً، لا لأننا نتخذ المعارضة ترفاً كما اتهمتنا ـ سامحك الله ـ بل لأننا ندرك، إدراك المؤمن، قبل إدراك السياسي، بأن مسلسل التنازلات لا نهاية له، فالأحلام التوراتية هي التي صنعت دولة الكيان الصهيوني، ولهذه الأحلام سقف عال جداً لا بد أن تصل إليه.

ولذلك لم نكن نريد لهذا الفلسطيني ان يكون هو الذي يفرط الحبة الأولى في المسبحة، مفسحاً المجال لبقية الحبات أن تنفرط واحدة تلو الأخرى، وها أنت ترى يا أبا عمار كيف صدقت توقعاتنا، فها هم ينبذونك، ويريدونك أن تلطخ يديك بدماء القدس.

يقولون بأن ما يجري هو حرب عليك بسبب موقفك من أزمة الخليج، فهل تعتقد بأنه لو كان موقفك معاكساً لما كان عليه، كانوا سيعطونك دولة؟ لا أظن أنك تعتقد ذلك!

قلت بأنه ليس ثمة فلسطيني يستطيع التوقيع على ضياع القدس! هل تعتقد ذلك حقاً؟ أرجو أن يصدق حدسك في زمن الخيانة الذي نعيش، أو زمن فلسفة الهزائم.

قل لنا يا أبا عمار.. من هم الذين يساومونك على بيع القدس؟ وماذا يعرضون عليك لقاء ذلك؟. من حق شعبك الفلسطيني وسائر المسلمين أن يعرفوا! إلى متى سيبقى الماء في فمك؟ برىء ذمتك أمام الله والتاريخ والأجيال، وأعلن أسماءهم واحداً واحداً، إذا أردت أن تخرج من دائرتهم، وستعرف مآذن القدس كيف تستمطر اللعنات عليهم.

نعرف يا أبا عمار بأن الأمة بأسرها تقف الآن عاجزة عن تحرير القدس ونصرة قضيتها، ولكن ذلك ليس مبرراً لتعطي الشرعية للمحتل ليغزو مرتاحاً ما تبقى من عواصم المسلمين، إن لم يكن بالعسكر، فبالاقتصاد والثقافة!

إنهم يريدوننا أن نمحو من ذاكرتنا كل المدائن التي عشقناها، وغنينا لها أعذب الأغنيات، إنهم يريدوننا أن نحرق كل الكتب والأوراق التي كتبناها عن فلسطين، ولأجل فلسطين، سواء تلك الممتدة من الماء الى الماء، أو تلك التي تعترف بها الشرعية الدولية!! ولن يقف الأمر عند هذا، فسيأتي اليوم الذي يطالبوننا فيه بأن تحذف من قرآن ربنا كل الآيات التي تتحدث عن يهود وإفسادهم في الأرض، ومن تضبط لديه نسخة (محرفة)!! فسيقدمونه الى المحكمة بتهمة معاداة السامية!!

إنه زمن (العلو اليهودي) يا أبا عمار، فدعنا نموت واقفين رافضين، نعطي الأجيال درساً في رفض الذل والاستسلام. لقد أهلكتنا (الواقعية)، وشردتنا من منفى الى منفى، فدعنا نفيء الى ظل الأحلام قليلاً..

في ظل حالة العجز التي نعيش.. على كل المستويات.. ليس لنا يا أبا عمار إلا أن نسلم القضية للأجيال، ساخنة، كما هي.

جرحها راعف كما حملناه أول مرة، كيما تظل حية في نفوسهم. فالثأر..
ليس ثأرك وحدك..
لكنه ثأر جيل فجيل.
وغداً سوف يأتي..
من يلبس الدرع كاملة..
يوقد النار شاملة..
يطلب الثأر..
يستولد الحق من أضلع المستحيل.

حديث الثلاثاء

[illegible]

د. همام سعيد

أعلنت ايران عن جملة خسائرها في حرب الخليج رقم (١) التي بلغت قرابة ألف مليون دولار، وهذه خسارة جانب واحد فقط. أما خسائر العراق في تلك الحرب فلم تحسب جملتها. ولكن حرب الخليج رقم (٢) أكلت ما يقارب ال ٥٠٠ ألف مليون دولار. واما بنك الاعتماد والتجارة[حرب الخليج رقم (٣)] فجراب يعربي مخروق يصب الى الأسفل أكثر مما صبت آبار النفط الى الأعلى، وكان عجزه عام ١٩٩٠ فقط اربعة مليارات دولار،أما جملة خسائره ففي كل يوم نسمع عن مليارات تضاف الى مليارات. المهم أن أرقام خسائر المنطقة حطمت ارقام الآلات الحاسبة فما السر في هذا النحس الكبير؟ وأما مليارات الديون ورهن البلاد والعباد فقد تحقق فيها انجازات تاريخية وتخريب وطني متميز!! ولا سيما بعد أن ادخلت الأنظمة مبادىء التخطيط والاستثمار والتكنولوجيا، والاحصاء. والشيء الجميل أن الأنظمة في البلاد العربية والاسلامية دخلت سوق الأرقام القياسية!!! وهذا انجاز لا يستهان به يستحق عليه أهله اوسمة ونياشين وقلائد تتناسب مع ضخامته!!

وأما فلسطين واقصاها والقدس ومسراها وارض الأنبياء ومعدن الاولياء فلم تصل تضحيات العرب والمسلمين في حقها ما وصلت تضحياتهم في بنك الاعتماد. ولعل ما هو آت أكثر مما فات. ان الذين يفرطون في المقدسات وارض النبوات تطاردهم اللعنات وتمحق في بلادهم البركات والثمرات. قبل عشر سنوات كانت الخزائن ملأى، ولكنها اليوم فارغة، ولم يوفق اصحاب المال والثروات في حمل هموم الأمة ومعالجة ادوائها، ولم ينالوا شرف فلسطين. وهم اليوم كالذي يتخبطه الشيطان من المس. وأما فلسطين فهي الباقية بإذن الله، وأما شعبها المجاهد الصابر المرابط فهو الرابح الوحيد.

وأما حرب الخليج رقم (٤) وهي الحلول السلمية فهي تسليم مفتاح!!!

في [illegible] الأحداث

«[illegible]»

د. بسام العموش

لا شك أن المفاوضات عمليات شاقة تحتاج الى [...] وصبر ولا يصلح لها كل الناس فلا بد من الانتقاء [...] للأشخاص وأن تكون لهم خبرات سابقة. والظرف [...] تجري فيه المفاوضات يساهم مساهمة فعالة في [...] الأهداف أو تقديم التنازلات. وإذا كان الظرف [...] الذي تمر به أمتنا هو ظرف المفاوضات مع [...] الصهيوني فإنني أقف أمام سؤال وانا اقرأ في سيرته ﷺ وهذا السؤال هو:

لماذا لم يفاوض رسول الله ﷺ يوم الخندق و[...] الحديبية؟

لقد كان الوضع يوم الخندق (غزوة الأحزاب) و[...] خطيراً حيث اجتمعت الجموع وتألب الأعراب والـ[...] واليهود، لقد اجتمع القوم من كل حدب وصوب [...] القضاء على دولة الاسلام وقد وصف الله تعالى [...] بقوله (اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً)

لقد كان المسلمون في وضع لا يحسدون عليه [...] المؤكد ان خطورة الوضع تكمن في أن الأعداء من الخارج (أهل مكة والقبائل التي جاءت معهم) والداخل (اليهود والمنافقون). ومع ذلك لم يرفع رسول الله ﷺ را[ية] بيضاء ولم يدع الى مفاوضات. اما في الحديبية [...] جلس مع القوم وفاوضهم لأنه على مقربة من مكة [...] قادم اليهم وهو الذي يتحلى بالقوة. الجواب [...] الاسلام لا يقبل من المسلمين أن يفاوضوا وهم ضعفاء [...] الضعيف لا بد ان يتنازل وبالتالي فان المفاوضات في [...] صالحه.

وعلى الجانب المقابل فان مجريات المفاوضات [...]

البقية ص ١٤

الرباط
صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة يصدرها الاخوان المسلمون الاردن
تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا ـ اليونان
رئيس التحرير كمال رشيد
نائب رئيس التحرير ابراهيم غرايبة
المكتب الاقليمي: عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤ هاتف: ٦٩٢٨٥٢/ ٦٩٢٨٥٣/ ٦٩١٥١٦ فاكس/ ٦٩٢٨٥٤
التوزيع: وكالة التوزيع الأ[...] هاتف [...]

هموم مواطن

صحافة وكتاب

خالد خليفة المعايطة

من العدل أن نشيد بالدور المميز الذي تقوم به صحافتنا المحلية على الصعيدين الوطني والقومي ، ولا يخفى على أحد الدور الوطني الذي تمارسه صحافتنا في مسيرة بناء هذا البلد المرابط، وعبر مرحلة التحول الديموقراطي التي يعيشها وطننا العزيز ظهر الدور الإيجابي للصحافة المحلية في ترسيخ مفاهيم الشورى والديموقراطية في عقل المواطن وواقعه.

لكننا في نفس الوقت نرى من الواجب أن نقف عند مواقف بعض كتابنا التي تمارس تحت غطاء حرية النقد (البناء)، ومن باب حق الصحافة كسلطة رابعة في تقويم مسيرة المؤسسات والهيئات والشخصيات العامة.

إن مراجعة صادقة لهذه المواقف وخاصة فيما يتعلق بالإسلاميين عامة والأخوان المسلمين بشكل خاص تظهر بشكل لا يحتمل التأويل ثغرات كبيرة في التركيبة النفسية والمعرفية وحتى السلوكية لبعض الكتاب خاصة أن بعض المواقف كانت متكررة الحدوث مما يجعلنا على يقين بأنها ليست سلوكاً عارضاً بل هو نهج دائم.

وليسمح لنا زملاؤنا الأفاضل بالملاحظات التالية:

١ - على الرغم من أن الجميع يتحدثون عن النقد الموضوعي إلا أن بعضاً من كتابنا لا يتقن ممارسة هذا السلوك، فلا عجب أن ترى مقالاً يضع كاتبه حكماً ثم يحاول أن يقنع الناس بهذا الحكم بكل العبارات المشروعة وغير المشروعة ويمارس كل أنواع التعصب الفكري أو الحزبي أو المصلحي تحت شعار الموضوعية والتجرد.

إن الموضوعية لا تشكل للبعض أكثر من حصان طرواده لمهاجمة الآخرين لاعتبارات حزبية أو بوليسية أو بدافع حقد وكراهية.

٢ - نحترم كل صاحب فكرة أو مبدأ حتى لو اختلفنا معه، ونفهم أن يقف الإنسان مواقف عقائدية وفكرية منسجمة غير متناقضة لكن ما يبعث في النفس الألم، تلك المواقف المتناقضة حول نفس القضية في أوقات مختلفة، أحد الكتاب هاجم الأخوان لأنهم شاركوا في الوزارة السابقة ثم عاد فهاجمهم لأنهم لم يشاركوا في الوزارة الحالية مستخدماً معظم الاعتبارات في الموقفين لكن بما يتناسب مع الموقف لقد ظهر بشكل واضح أن بعض كتابنا لا يمتلكون منطلقات فكرية لمواقفهم وأنهم يعانون من فقر في الثوابت لذلك تراهم يقفزون من موقف المعارضة إلى التأييد أو العكس لا لتغير الظروف والمعطيات وإنما لتغير المصالح والأهواء.

إن أول ثمن قد يدفعه الكاتب صاحب المواقف المتقلبة فقدانه لمصداقيته، ومع إدراكنا أن بعض الكتاب يرتبط بخيوط من المصالح والإنتماءات أكثر من ارتباطه بالقيم والأخلاقيات إلا أن الحفاظ على المصداقية واحترام القارىء تشكل هدفاً للآخرين.

إننا ندعو أصحاف الأهواء من كتابنا للوقوف على حقيقة نظرة القراء لهم وحجم مصداقيتهم في نفوس الجمهور.

٣ - لا أدري كيف أفسر استخفاف بعض الصحف بعقل القارىء!! وكأن القارىء قادم من كوكب آخر فلقد قرأنا نتائج الاستطلاعات التي أجرتها إحدى الصحف (الديموقراطية) على مدى ثلاثة أعداد متتالية حول قرارات الوزراء الإسلاميين فكانت النسب (٧٥، ٨٠، ٨٠)، وأظن أنه لبقية ذكاء عند القائم على الاستطلاع لم يرتفع بالرقم إلى الرقم المفضل عربياً (٩٩،٩) ويبدو أن الصحيفة تجري قرعة بين ثلاثة أوراق عليها الأرقام (٧٥، ٨٠، ٨٥) وتعتمد النسبة صاحبة الحظ أو أنها تجري استطلاعاً بين (حشد) من كوادر الحزب الذي تمثله ثم تجري تخفيضاً على النسبة.

البقية ص١٤

البلاد تعيش تحت القبضة العسكرية ولا تحيط بها قبضة سياسية..

خص النائب ليث شبيلات صحيفة الرباط بهذه الرسالة الموجهة لدولة رئيس الوزراء، وحرية الرأي التي تؤمن بها صحيفة الرباط تجعلنا ننشرها كما وردت.

دولة رئيس الوزراء المكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: التهم الموجهة إلى «جيش محمد والمجاهدون في سبيل الله» والحملة الإعلامية الرسمية

كنت قد حضرت رسالتي هذه قبل الانضمام الى لجنة الحريات النيابية حيث اوقفت إصدارها لمعالجة الموضوع من خلال اللجنة، ولكن الاحداث تتابعت كالتالي:

١ - منذ اكثر من اسبوع والمهندس احمد قطيش رئيس لجنة الحريات النيابية يحاول ترتيب زيارة للمتهمين في هذه القضية حتى نطلع على اوضاعهم.

٢ - بعد سفره كلفني المقرر سعادة النائب داوود قوجق واعضاء اللجنة بملاحقة ترتيب الموعد.

٣ - اتصلت بدولتكم يوم السبت ٣-٨-٩١ حول الموضوع فاستمهلني دولتكم حتى تجيبني ثم اجابنا مكتبكم في اليوم التالي بطلبكم الامهال عدة ايام بسبب ان التحقيق معهم ما زال قائماً

٤ - فاعلمت دولتكم مساء الأحد بعدم قبولنا هذا التناقض اذ انهم لو كانوا تحت التحقيق لما صدر البيان الرسمي باتهامهم وأعلمت دولتكم باصرارنا على مقابلتهم بسرعة حتى لا يكون هنالك وقت لاختفاء اية اثار تعذيب ان وجدت فوعدتم بالاهتمام بالموضوع.

٥ - اعلمتني دولتكم صباح الثلاثاء عن امركم بنقل المتهمين الى سجن سواقة بحيث سنتمكن من زيارتهم بعد ذلك..

٦ - اتصلت بدولتكم يوم الاربعاء ٩١/٨/٧ صباحاً واعلمت سكرتيركم بأننا نرغب في زيارة المتهمين يوم الجمعة واننا ننتظر ترتيباتكم.

٧ - اتصل معالي وزير الداخلية مع مكتبي مساء الاربعاء وترك لي خبراً بأن الاستجابة لطلبنا غير ممكنة وغير قانونية.

مما جاء اعلاه يؤسفني ان اثبت بالدليل القطعي مرة اخرى ان الدولة لا يسيرها كليا السياسيون المدنيون وان صاحب القرار الأمني الحقيقي لا تستطيع أية حكومة أن تتخطاه وان كان يبدو ظاهرا انه تابع للحكومة... فكلامنا مع دولتكم استوحينا منه استجابتكم لطلبنا ومع هذا فان الأمر لم يتحقق... بل ونتلقى اجابة بأن طلبنا غير قانوني نحن النواب الذين تستمد الحكومة ثقتها من مجلسنا.. ان كان النائب ولجنة الحريات في مجلس النواب لا يملكون في رأي حكومتكم ان يقابلوا مواطنين متهمين فان دولة المؤسسات والقانون والحريات التي وعد بها ذلك الميثاق الذي لم اؤمن بجديته ابتداء (مثل دولتكم فيما سبق) لن تقوم لها قائمة حقيقة بل ستبقى الاوضاع على ما كانت عليه.

لذلك فقد تأكد لي ضرورة ارسال الرسالة التي كنت قد اوقفتها الى ان نقابل المتهمين كما يلي...

دولة الرئيس..

لقد آذى كرامتي كنائب ان افاجأ مثلي مثل المواطنين الذين امثل بأن اسمع من الاذاعة والتلفاز وأن اقرأ في الصحف بيان المصدر المسؤول عن موضوع (التنظيم الاجرامي) والعمليات التي كان يقوم بها في الاردن.. ذلك ان احترام المسؤولية النيابية والحرص على تعاون السلطتين والتأكيد على عدم انفراد الواحدة عن الأخرى في الحرص على امن الوطن كان يقتضي احاطة النواب بالأمر اولا قبل اذاعته...

بل ان الواجب كان يقضي باطلاع النواب ورئيسهم على الأخص، اولا بأول عن الحوادث التي كانت تحدث وتكتم عن الناس حيث ان حق المعلومات عما يحدث في البلاد هو حق دستوري لكل مواطن وهو حق اوجب لكل نائب حتى يقوم بواجبه كرقيب على السلطة التنفيذية وليس كتابع لها تسيطر عليه من خلال غربلة المعلومات حسب ما تريد...

وان صدور البيان عن مصدر مسؤول وليس عن وزير الداخلية في هذا الموضوع يؤكد الحالة التنظيمية الضعيفة التي وصلت اليها البلاد حيث ان المركز السياسي لوزير الداخلية بات أضعف بكثير من المراكز الأمنية التي يوجب الدستور عليه كطرف من الحكومة الجماعية (القيادة السياسية للبلاد) ان يقودها ويوجهها وان يصدر اليها التعليمات والأوامر..

فمركز وزير الداخلية الذي كان قبل ثلاثة عقود من الزمان يمارس سلطة سياسية وامنية اكثر من مركز رئيس الوزارة اليوم تراجع ليكون اقرب الى الصورة السياسية التي تحتاجها الأجهزة الامنية المتفلتة من قبضة السلطة السياسية لتغطي الواقع الذي يدل على ان البلاد تعيش حقيقة تحت القبضة العسكرية ولا تحيط بها قبضة سياسية الا بمقتضيات الديكور..

هذا دولة الرئيس، فيما يخص الجانب السياسي للمسؤولية الحكومية والجانب الرقابي لمجلس النواب...

اما من النواحي الأخرى للقضية المعلن عنها فاننا نتعجب من الروح (الديمقراطية) التي تجري بها ادانة المتهمين وتسميتهم بالمجرمين والارهابيين في الاعلام الرسمي (وشبه الرسمي حيث لا يوجد اعلام مستقل بعد) مما يشكل اعتداءاً صارخاً على حقوقهم الدستورية في المحاكمة العادلة التي يعتبر احد اركانها عدم تعبئة الرأي العام ضدهم قبل المحاكمة حتى لا تتأثر عدالة المحاكمة...

فهؤلاء المواطنون المتهمون قد تم اعتقالهم كالعادة بالطرق الفظة التي تروع اهلهم في منتصف الليالي وتم التحقيق معهم دون اعطائهم حق الاستعانة: بالمحامين ودون اعلامهم بحقوقهم الدستورية بوجود محامين لهم اثناء التحقيق..

بل تم التحقيق معهم وضربهم وتعذيبهم (وهو أمر يكاد يكون روتينياً مع كل من يدخل دائرة المعلومات التي انقلبت الى دائرة تنفيذية منفردة بسلطتها على المواطنين سالبة الادعاء العام سلطة التحقيق وتوجيه الاتهام.. فيك الخصام وانت الخصم والحكم) وبعد ذلك وجهت لهم التهم التي سمعنا عنها ومنها وضع عبوة ناسفة في الجامع العمري.. ولسنا ندري اي تنظيم اسلامي يضع عبوة ناسفة في الجامع الا اذا كان القصد من ذلك تضخيم الموضوع لتمرير قبول الرأي العام التهمة ضربهم لخسارات وتهيئة الناس لتقبل الاحكام القاسية على مثل هذه التهم في المستقبل..

اننا نتعجب ان يتهم (جيش محمد) بمثل هذه العمليات الا ان يكون غضب السلطة عليه شديداً لتنفيذه عمليات استشهادية عبر نهر الاردن كما جاء في احد خطاباتها عندما انتقدت بشدة الوعاظ والمدرسين الذين يباركون ويشجعون الشباب على مثل هذه العمليات متهمة إياهم بالتحريض على الانتحار..

ومما يؤسف له حقاً ان تنقلب فلسفة حماية البلاد والمقدسات الى ضرورة عدم التحرش بسارق البيت حتى لا يكمل سرقته لباقي البيت وان ينزل على رغبة السارق في معاقبة كل من تسول له نفسه القيام بعمل رجولي بعد ان تخنث الرجال..

فبكل تأكيد ان حسابات طلاب الحياة الذين لن يوهب لهم الا الموت (الم تر الى الذين خرجوا من بيوتهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم) ليست في صالح العمل البطولي الذي يقوم به البعض عند ظهور تقصير وتقاعس جماعي..

دولة الرئيس..

لقد كنت ضيفاً على مخيم البقعة في لقاء مفتوح يوم الخميس ١٩٩١/٨/١ وذهلت من مقدار الاستفزاز الذي يشعر به أهل المخيم شيوخاً كباراً وشباباً ممن لا يعرف عنهم اي تطرف ديني او غير ديني من جراء الاعتقالات وتوجيه الاتهامات لشباب يشهد لهم الجميع بحسن الخلق والأدب والغيرة والشهامة ممن كانوا اكثر من تحرك لنصرة العراق الشقيق.

كما اتصل بي ليلة امس جمع من وجهاء الطفيلة يستنكرون حملات المداهمة الليلية التي تتعرض لها منازل المحافظة، فقمت بوصلهم هاتفياً بمعالي وزير الدولة الاستاذ محمد الطراونة بعد أن لم اجد معالي وزير الداخلية ودولتكم..

ان الاستفزاز للمجتمع كان السبب الرئيس لأن اخط كتابي هذا لدولتكم حيث ان المجتمع يفقد ثقته في الحكم عندما يرى التناقض بينه وبين خيرة شبابه الذين يوجه اليهم الاتهام وبهذا الاسلوب الاعلامي المضخم حتى لا يجرؤ انسان ان يفكر في خيريتهم بل ويضطر لمجاراة الاعلام حتى لا يتهم بالتعاطف معهم او لا يتهم بمعاداته للوطن!!!... بئست الوطنية القائمة على الاستخذاء ليهود وبئست الوطنية التي تقود السلطة الى تضخيم مثل هذه القضية في الوقت الذي لم تعط فيه قضايا خطيرة وصلت الى حد محاولات اغتيال جلالة الملك بمثل هذه الصورة سابقاً...!! فلصالح من تجري هذه الحملة اليوم؟؟ قليل من الناس يجرؤون على التكلم علناً اليوم بما يتهامسون به في مجالسهم..

والحمد لله الذي جعلنا من ذلك القليل حتى نعلمكم في كتابنا هذا عن رأينا في ان مسلسل ضرب التيار الاسلامي قد بدأ..

وغبي كل من كان لا يتوقع ان يبدأ المسلسل بتوجيه تهم الى شباب اسلامي بعيد عن الحركات الاسلامية الرئيسية تمهيداً لخلق رأي عام ضد ما يسمى بالتطرف الاسلامي ولا يحتاج الأمر بعد ذلك الا لادخال الآخرين اعلامياً بتهم التطرف فتكتمل الصورة المؤدية الى عزل الاسلاميين عن مجتمعهم..

دولة الرئيس..

والا فكيف تفسرون دولتكم تصرف مدير المخابرات العامة بصفع السيد ابراهيم العرعراوي ثلاثاً قائلاً له اذهب وبلغ الرسالة الى (الاخوان المسلمين)...

وعندما اتصل النائب احمد قطيش الازايدة به مستفسراً قائلاً: ان مثل هذا الأمر، وان كان متوقعاً من احد موظفي الدائرة، الا انه غير متوقع من المدير نفسه، اجابه مصراً مؤكداً على ما فعله وقال له مضيفاً ان المرة القادمة لن يتوانى عن اطلاق ثلاث رصاصات على رأسه!!! من الذي يحرك الفتنة يا دولة الرئيس... اليس هو (حاميها)؟ هذه البطولة دولة الرئيس يقابلها في نفس الوقت دخول مراسلة للجروسالم بوست الى الاردن والى القصر الملكي والى مجلس النواب جهاراً نهاراً بحيث لا تتحرج تلك الصحيفة ابداً من ان تنقل عن (مراسلتنا في عمان) ودائرة المخابرات ملتهية بعدوها الجديد الداخلي حيث يبدو انها اول من اسقطت العداء الخارجي مع اليهود..

دولة الرئيس..

دعني اذهب معكم بعيداً، فمع انني من الذين يحرمون تحريماً قطعياً ان يستعمل سلاح بين مسلم ومسلم (واعني بالمسلم هنا كل مواطن في دولة مسلمة مهما كان دينه ومهما كانت عقيدته السياسية) ولا ادعو لحمل السلاح حتى ضد من يضطهد المسلمين من المسلمين بحيث لا يكون السلاح موجهاً الا الى اعداء الامة والوطن، الا انني اريد ان افترض ان التهم الموجهة كلها صحيحة وانها كما تقول الاجهزة موجهة بفتوى شاذة (باعاقة الجهاد).. فانني اتساءل من هو المجرم الاصلي.. اهو ذلك الشاذ كما تقول الجهات الامنية ام انه الجهة التي سببت الشذوذ..

لو كانت الدولة سائرة على طريق اعداد العدة للجهاد لما كان هنالك شذوذ عن خطها.

ولكن خط الدولة الشاذ (الذي نحاول ان نغيره نحن المؤمنين بالتغيير بالاساليب الدستورية الشرعية) هو الذي يسبب خروجاً رافضاً عليه ممن لا يرون املا في التغيير، خصوصا عندما يسمعون الشكر والتقدير من بعض المسؤولين اليهود عن الجهود الاردنية الكبيرة لضبط الحدود وحراستها من المتسللين طلاب الشهادة.. نعم، ان صحت التهم فإن هؤلاء سيكونون قد شذوا عن نهج الدولة.. ولكن من القائل ان خط الدولة مستقيم حتى يكون الشذوذ عنه جريمة اكبر من الانحراف الاصلي؟..

ان شباب الوطن يرون بوضوح انه لا يوجد اي تغيير يذكر لصالح الوطن والمواطنين وان النهج استطاع ان يستوعب النواب الذين التهوا بالأمور الثانوية وبالتنافس على كراسي الوزارة حتى سقطت الرهبة الرقابية من قلوب المنحرفين فعاد الذين اختفوا منهم في اول عهد المجلس النيابي الى الظهور وعادوا يحظون بنفس الرعاية التي استغلوها اسوأ استغلال للفساد وللرتع في امانات الشعب. ويرى الشعب ان الوطن قد تم رهنه من قبل هؤلاء وانه مكبل ب ١١ مليار دولار من الديون فقد بها ما تبقى له من استقلال قرار سياسي..

ويرون ان هؤلاء المفسدين والاجهزة التي كانت ترعاهم ما زالوا يتمتعون بالاحترام والهيبة والسلطة في الوقت الذي يطلب فيه من المواطنين ان يصدقوا ان البلاد تقاد نحو خيرها..

فمن المسؤول عن فقدان امل الشباب في مستقبلهم ومستقبل بلادهم؟ هل هو تفكيرهم الذي انحرف ام اننا نحن السياسيين الذين انحرفنا؟ هل سندخل في مسلسل محاكمات، يحاكم النظام عمليا فيها نفسه؟ حين يحاكم ضمير مجتمعه بوضعه في قفص الاتهام اشخاصاً لا يستطيع انسان بما فيهم الادعاء العام ان يطعن في محركات وجدانهم وفي دوافعهم السامية اهدافها والتي لم تجد متنفساً شرعياً لها لكي تصب عطاءها فيه.. يحاكمهم من هم ادنى منهم مشاعراً وطنية وغيرة وحمية على مقدساتهم ممن يخبئون فسادهم وجبنهم وتقصيرهم خلف قوانين لن تكون في المستقبل، اذا بقي الأمر على ما هو عليه، الا كبيت العنكبوت..

منذ مدة والكل يتوقع ان يكون الاردن المسرح التالي للصراع والفتن بعد لبنان والعراق وان الامريكان سيكونون كالعادة وراء مثل هذا السيناريو.

فمن الذي اقرب للامريكان لكي يأتمر بأمرهم.. اهم شباب الوطن؟ ام هي اجهزة تنفيذية لا يخفى على احد علاقات التعاون القائمة بينها وبين الامريكان؟... فعندما يصدر الامريكان أوامرهم فانها لا تصل إلا الى من يطيعهم..

ونحن لا نرى علاقة هوان وصغار بين الشعب والامريكان كتلك التي نراها بين بعض اجهزتنا التنفيذية وبينهم..

اذا كانت الحكومة مضطرة للمناورة ولتدبير امرها في ظل هذه الظروف المنهارة كما تقول فيكفيها انغماساً في الاثم ان يكون انغماس المضطر ولكن عليها بالمقابل (حتى تكفر عن الاثم وحتى تستجيب الى مطالب الضمير) ان تشجع كل مظاهر الرفض التي تبرز عند الجماهير لا ان تصور تلك المظاهر على انها عدائية للأمة... فهي ان فعلت ذلك تنقل نفسها من حكم الآثم المضطر الذي يرجو رحمة ربه وغفرانه الى حكم الآثم المجرم العمد وينقلب فعلها من تكتيك مرحلي تناور للتخلص منه الى استراتيجية استخذاء لليهود ومن حالفهم..

دولة الرئيس..

اذا سلمت البلاد من سوء تدبير الذين ينطلقون في سياستهم من كون العداء الداخلي اشد خطراً من العدو الصهيوني فان البلاد ستحافظ على وحدتها الوطنية وستكون يد الله مع الجماعة ان شاء الله.

فاكفنا رعاك الله مثل هذه السياسات والتصرفات، يكفيكم الناس انفسهم بل ويتحلقون حولكم عسى ان نجد جميعاً، نحن وهم، مخرجاً من هذا الشر العظيم الذي نحن فيه..

في ضوء البيان الرسمي..
بالمنطق الأمني وحده لا تحل المشكلة

حبيب السعدي

(أولاد البلد)، المخلصون يضعون ايديهم على قلوبهم بعد بيان الناطق الرسمي حول اكتشاف (التنظيم الاجرامي) المدعو (جيش محمد). وثمة دواع عدة تدفع (اولاد البلد) الى وضع ايديهم على قلوبهم، ومنها..

* الخوف من أن يدخل الشباب المسلم الملتزم في قفص الاتهام بحجة قابليته للانضواء تحت لواء تنظيمات تتخذ العنف منهجاً ووسيلة، وبالتالي ان يتم التعامل معه باسلوب أمني يجعله (متهم حتى تثبت براءته). وهذه في حد ذاتها قضية خطيرة خاصة مع علمنا بأن القاعدة العريضة من الشباب المسلم في هذا البلد كانت وما زالت ترفض العنف وتؤمن بالعمل الايجابي لما فيه خير البلاد والعباد.

وليس جديداً أن نقول ان السنوات الماضية قد أثبتت ان الشباب المسلم هو أبعد ما يكون من العنف، بل ان دوائر الأمن تعرف حق المعرفة ان سياسة الحركة الاسلامية وعلى رأسها (جماعة الاخوان) لم تتورط في اي عمل من شأنه العبث باستقرار البلد.

* ثمة تخوف يسود الاوساط الاسلامية الآن من أن تتخذ قصة هذا التنظيم ذريعة لاستبعاد الاسلاميين من اللعبة الديمقراطية كما هو حاصل في مصر وتونس بحجة انهم لا يؤمنون بغير العنف ويرفضون الآخر رفضاً جذرياً.

* الحوادث التي تحدث عنها البيان الرسمي في مجملها حوادث قديمة والجزء الأكبر منها كان مرتبطاً بظروف (حرب الخليج) والحديث الذي كان سائداً وقتها عن احتمالات اجتياح صهيوني للبلاد، بل ان بعض الحوادث التي تطرق لها البيان الرسمي قد مضى عليها أكثر من سنتين. وهنا تأتي قضية التوقيت في نشر هذه المعلومات.

من حق البلد علينا ان نطالب بمحاكمة عادلة وعلنية لهؤلاء الشباب، حتى لا يبقى الأمر في اطاره الأمني فقط، بل لا بد من أن يتوكل محامون للدفاع عن هؤلاء الشباب، وتنشر محاضر الجلسات في الصحف.

إن تواصل النهج الديمقراطي وتعزيز مؤسساته هو الكفيل بالمحافظة على استقرار البلد ونموه وتضييق نطاق حالات العنف، اما اذا بقيت لغة العنف والملاحقة هي اللغة السائدة فلن تكون النتيجة سوى مزيد من العنف، ولنا عبرة في دول عربية أخرى، اعتقدت انها بالمطاردة والقتل والاعتقالات يمكن ان تحل المشكلة فجاءت النتيجة عكس ذلك.

اخوان الأردن يعرضون الوساطة بين الحكومة الجزائرية وجبهة الإنقاذ

قام وفد من الأخوان المسلمين بزيارة للسفارة الجزائرية والتقى الوفد السفير الجزائري في عمان، ودار الحديث حول الأوضاع العامة، ثم الوضع في الجزائر، وعرض الوفد استعداد الجماعة للإسهام في تهدئة الأوضاع، والتوسط في حل الإشكال بين الحكومة وجبهة الإنقاذ، وقد أكد سعادة السفير حرص الحكومة الجزائرية على أسلوب الحوار والتفاهم مع التنظيمات السياسية المختلفة حيث سمحت لجبهة الإنقاذ بعقد مؤتمرها العام، وأن الجو العام يسير نحو الانفراج، كما أن سعادة السفير كان قد قام بزيارة لفضيلة الأخ المراقب العام.

رسالة اربد

** تحت رعاية الدكتور عبد الرزاق طبيشات رئيس بلدية اربد جرى يوم الخميس ٨-١ حفل تخريج الفوج الثالث من طلبة النوادي الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم والتي أقامتها جمعية المركز الإسلامي الخيرية في محافظة اربد وقد بلغ عدد الطلاب ٢٥٠٠ طالب.

** بلغ عدد المراجعين لمكتب نواب الحركة الإسلامية في اربد خلال الستة أشهر الماضية (من كانون الثاني - حزيران) ما يقارب ٥٠٠٠ آلاف شخص إضافة إلى المراجعات التي تتم في بيوت السادة النواب.

** حصل السيد عبد الله فرج الله مدير مكتب نواب الحركة الإسلامية في اربد على درجة الماجستير في اللغة العربية من جامعة اليرموك.

«وجهة نظر»

نعم ولا

بقلم: أحمد عوض النشاش

منذ اللحظة التي يعلن الفرد فيها دخوله الإسلام فإنه يستخدم كلمة «لا» فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله، ويستخدم مدلول «نعم» حين يقول «وأشهد أن محمداً رسول الله».. وتتكرر هذه الشهادة في الآذان، وتتكرر هذه الشهادة كذلك في كل صلاة، ليظل سمع المؤمن مقروناً باستمرار بأن «لا» و«نعم» لابد أن تكون مستخدمة حسب القواعد الشرعية، ولا يصح أن تستخدمها خارج الإطار الشرعي..

وهذا الفهم طبع الحياة السياسية للمجتمع الإسلامي، وطبع حركة الدعوة التي قادها الرسول ﷺ.. فكانت لاءاته المستمدة من سورة الكافرون، و«نعم» المستمدة من سورة «الإخلاص»، إعلاناً مستمراً لمنهج الدعوة.. واستخدم «لا» في مواجهة قريش حين عرضوا عليه كل الدنيا مقابل التنازل عن الدعوة، واستخدم «نعم» ليعبر عن موافقته لرأي أصحابه في بدر والخندق.. ولكن «لا» لم تتحول إلى نعم مهما عظمت المواقف واشتدت الخطوب. ومهما كان الواقع حالكاً..

وسار قادة الفكر والدعوة والمصلحون والخلفاء الصادقون على هذا المنهج، فضرب ابن حنبل لأنه قال «لا» في فتنة خلق القرآن ورفض أن يقول «نعم» لموقف الخليفة.. وفقد السلطان عبد الحميد عرشه لأنه قال «لا» للعروض الصهيونية من أجل بيع فلسطين..

وحين غاب منهج «نعم» و«لا» المستمد من فقه السياسة في الإسلام، أصبحت اللاءات تصدر، وبعد سنوات تتحول إلى «نعم» بل أن الأمر يصل أحياناً إلى حد التنصل من تصريحات قالها الزعيم ووردت فيها كلمة «لا»، بل إنه لو استطاع أن يزعم أن لسانه لا يستطيع أن ينطق بحرف اللام لفعل!!

وفي تاريخ القضية الفلسطينية صدرت عن العرب لاءات كثيرة، إلا أنها تلاشت أدراج الرياح وصدرت عن الصهاينة لاءات أخرى استطاعوا أن يطبقوها، لأنهم يعملون وفق مخطط مدروس بعناية و يعلمون أن الذين يتعاملون معهم من الساسة لا تنطلق «نعمهم» أو «لاءاتهم» إلا من المصلحة الفردية الضيقة.. ومنذ بداية الحديث عن السلام قال الصهاينة لا للدولة الفلسطينية ولا لحق العودة ولا للحقوق المشروعة، وقال العرب لا للمفاوضات المباشرة، ونعم للانسحاب من الأراضي المحتلة، ونعم للمؤتمر الدولي.. وجال بيكر وصال في الحلبة العربية وحول «نعم» إلى «لا» في الجانب العربي، وبقيت «لا» الصهيونية قائمة مستمرة كالطود..

إن يقيننا أن «نعم» العربية هزيلة جداً الآن لأنها لا تستند إلى أي مبرر شرعي أو وطني، وهي ستسقط في اللحظة التي تستطيع الشعوب المسلحة في بلاد العرب والمسلمين أن تقول «لا» للهيمنة الأمريكية الصهيونية و«نعم» للإسلام دستوراً ونظام حياة.. وإن يقيننا كذلك أن «لا» الصهيونية لن يشطبها من قاموس السياسة إلا المجاهدون الذين يصرون على قول «لا» لوجود دولة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين.

العلاوي يلتقي وزير التربية

التقى النائب عبدالحفيظ علاوي معالي وزير التربية والتعليم ودار الحديث حول بعض المشكلات المتعلقة بالعملية التربوية، وقد ابدى لاجراء ترتيب خاص لمعالجة بعض السلبيات فيما يتعلق بالتعيينات وكذلك اهتمام الوزير بأبناء العاملين في التربية بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي لينال قطاع التربية حظه من البعثات كشريحة اجتماعية ذات دخل متدن. وقد لمس النائب ايجابية معالي الوزير وادراكه العميق لمشكلات المناطق الريفية وخاصة منطقة بني حميدة.

كما التقى النائب عبدالحفيظ علاوي عطوفة محافظة العاصمة وبحث معه بعض المشكلات التي تهم لواء مأدبا وقضاء ذيبان ومن اهمها الطرق الزراعية والقروية وخاصة طريق مكاور حمامات ماعين وايضاً اولوية بناء المراكز الصحية، ومتابعة احداث بعض المؤسسات في قضاء ذيبان، وقد وعد عطوفته بمتابعة هذه الموضوعات والتنسيق مع وزارة الصحة والاشغال العامة لزيارة المناطق المذكورة والاطلاع على واقع الخدمات والحاجات الملحة وفق الامكانات المتاحة. وقد شكر النائب عطوفة المحافظ على تعاونه واهتمامه.

• ازمة المياه في الاردن - صهريج الماء بعشرة دنانير.

في الاردن ازمة مياه، وهذا ما اعلن عنه الوزير المختص، وهذا ما ينبىء عنه الواقع حيث تنقطع المياه عن بعض الأحياء اياماً ثم تعود، ولقد ربط الوزير بين ازمة المياه وعودة الاردنيين الى ديارهم، اذ ان الأزمة ستزداد بازدياد السكان .

ولقد احزننا هذا الربط اذ ان عودة الاردني الى وطنه لا يجوز ان تحمل منة او ان تقترن بأزمة. ان الأزمة الحقيقية ان يظل الاردني مشرداً يلقى العذاب والإهانة من الأدنيين والأقربين. أما لقمة العيش اما شربة الماء فنحن نقتسمها ولو كنا في عام الرمادة أو جيش العسرة.

والسؤال الأكبر هل ازمة المياه في الاردن طبيعية جيولوجية ولا حيلة فيها ام ان الحلول ممكنة والدنيا بخير، والسؤال الآخر ما شأن الفنادق الضخمة ذات النجوم الخمسة والاربعة واستهلاكها من ازمة المياه. وهل هناك رقابة على الماء الذي يهدر في الحدائق والبساتين وغسل السيارات، والذي يجري في الشوارع نتيجة العبث او الكسر او الحفريات. وهل يعقل ان يصل ثمن صهريج الماء الى عشرة دنانير.

النائب محمد ابو فارس - القرض البلجيكي ينص على الربا - لهذا ارفضه

قال النائب الدكتور محمد ابو فارس كلمته حول اتفاقية القرض البلجيكي خلال جلسة مجلس النواب بتاريخ ٩١/٨/٧ بأن هذه الاتفاقية تضيف الى الدولة عبئاً جديداً وان هذا القرض سيسترد خلال ثلاثين سنة بفائدة ربوية ٢٪ سنوياً، واضاف النائب بأن القرض ليس استثمارياً بل هو استهلاكي،

وقال: الدعوى بأن البلد يحتاج الى ديون لتسير الحياة فيه دعوى خطيرة تؤدي الى وقوع البلد في احضان الدول الاجنبية وبالتالي عدم الاستقلال في القرار الاقتصادي والسياسي.

وأضاف بأن القرض يتضمن النص على الربا بشكل صريح واضح، وهو محرم في دين الاسلام، واكد بأن هذه الاسباب وخاصة حرمة الربا تدفعه الى عدم الموافقة على هذه الاتفاقية .

صالون سياسي

عمان - الرباط - يستضيف حزب النهضة العربية في منتداه الاسبوعي يوم الأحد ١٨ ٨ ٩١ في الساعة الثامنة والنصف الاستاذ زياد ابو غنيمة ويشارك في الحوار عدد من رجال الفكر والسياسة والقائمين على مشاريع الاحزاب وعدد من الصحفيين.

ومما يذكر ان المنتدى يقام في منزل د. تيسير عماري خلف جريدة الرأي.

د. همام يناقش المديونية

في رده حول القرض الذي سيوقع بين الحكومة الاردنية والحكومة البلجيكية في جلسة مجلس النواب بتاريخ ١٩٩١/٨/٧ أشار النائب د. همام بقوله: إن هذا القرض يزيد المديونية ويجب النظر الى الاعباء التي سيتحملها هذا الشعب بعد سنوات عندما يحين دفع هذا الدين، وسنكون عاجزين أمام هذه المديونية عن التسديد وعندئذ تظهر النتائج الصعبة.

تخريج دورة لتحفيظ القرآن الكريم في معان

الرباط - معان

تحت رعاية مدير أوقاف معان أقامت جمعية المركز الإسلامي حفل تخريج طلبة الدورة الصيفية (الثالثة) لتحفيظ القرآن الكريم والتي شارك فيها أكثر من مائة طالب في مختلف المستويات وتخلل حفل التخريج الذي أقيم أمس في مسجد معان الكبير بعد صلاة العصر توزيع الجوائز والشهادات على الطلبة والمتفوقين.

العكايلة يكرم الطلبة المتفوقين

العكايلة يسلم الشهادات

تحت رعاية الدكتور عبدالله العكايلة أقامت دور القرآن الكريم في الاشرفية حفلها السنوي الأول لتكريم الطلبة المتفوقين دراسيا. وقد اشتمل الحفل على اناشيد اسلامية احيتها فرقة الهدى بقيادة المنشد ابو راتب واشتمل ايضاً على عروض مسرحية وعرض سلايدات.

وفي نهاية الحفل وزع معالي الدكتور عبدالله العكايلة الجوائز على مستحقيها.

أهالي مدينة صويلح في لقاء مع النائب محمد ابو فارس

في لقاء أهالي مدينة صويلح مع النائب الدكتور محمد ابو فارس يوم السبت ٨١٠ في مقر نادي صويلح الرياضي الثقافي الاجتماعي استعرض النائب ابو فارس مسيرة مجلس النواب خلال الفترة الماضية وما هي الانجازات التي حققها النواب خلال تلك الفترة حيث تعرض الى قضية المفصولين سياسياً وقال بأن ٨٥٪ من المفصولين عادوا الى وظائفهم وتحدث عن قضايا المعتقلين وملاحقة الاجهزة الامنية لكثير من الشباب المسلمين، وتعرض لقانون الطوارىء وقانون محكمة العدل العليا وقانون رفع المسؤولية عن الذين مارسوا الأحكام العرفية، وبعض الموضوعات الأخرى.

ودارت مناقشة بين النائب وأهالي صويلح حول بعض القضايا التي تهم أهل المدينة وبعض المواضيع العامة التي تشغل بال غالبية الشعب الاردني.

النائب محمد أبو فارس يوجه استجوابا لوزير المالية

وجه النائب الدكتور محمد ابو فارس استجواباً لوزير المالية حول مخالفته الغاء الضريبة الاضافية وعدم التزامه بذلك خصوصاً بعد الغاء المادة ١٢ من القانون المتعلقة بالضريبة الاضافية بحيث لا يجوز لوزير المالية ان يستوفي اي ضريبة اضافية بعد الغاء هذه المادة، واضاف بأن هذا التصرف يشكل مخالفة واضحة للدستور والقانون، كما يشكل بادرة لسيت حسنة هي عدم الالتزام بقرارات مجلس النواب

تكريم طلبة الثانوية العامة في جبل النصر.

اقامت جمعية المركز الاسلامي/ جبل النصر يوم الجمعة الماضي حفل تكريم لطلبة الثانوية العامة في المنطقة حضره مئات الطلبة واولياء الامور واشتمل على كلمات للشيخ محمد الظاهر رئيس لجنة ابو ذر الغفاري والسيد ايوب القواسمة مدير مدرسة كريشان الثانوية وكلمة الطلبة اضافة لفقرات فنية منوعة ومشاهد تمثيلية.

وفي ختام الحفل الذي اقيم في ساحة مدرسة ذكور الأمير حسن (الوكالة) قام الشيخ محمد الظاهر راعي الحفل بتوزيع الجوائز والهدايا على الطلبة المتفوقين.

خبر من العقبة

تحت رعاية عطوفة مدير تربية لواء العقبة تم تخريج دورة تحفيظ القرآن الكريم يوم الخميس ٩١/٨/٨ في قاعة المدرسة الثانوية الشاملة للبنات وكان عدد الخريجين مائة وستين خريجاً وتخلل الحفل فقرات من النشيد الاسلامي.

كما قام السيد مدير اوقاف العقبة بدعوة الخريجين يوم السبت ٨/١٠ على حفل تكريم خاص بهم.

رسالة صويلح

ألقى العالم البريطاني الدكتور سعيد هيفورد محاضرة في مسجد عبد الرحمن بن عوف بمدينة صويلح يوم الثلاثاء الماضي ٩١/٨/٦ تحدث فيها عن ماضيه المؤلم والذي كان فيه مبشراً من بين ١١٠ الاف مبشر في القارة الأفريقية. وتحدث عن قصة إسلامه إذ هداه الله للإسلام على يد العالم الإسلامي أحمد ديدات.

نفحات قرآنية «١١»

«... تجعلونه قراطيس...»

بقلم الدكتور صلاح الخالدي

ذم الله اليهود لتحريفهم للتوراة، وتلاعب أحبارهم فيها فقال: «قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس، تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً» (سورة الأنعام: ٩١).

لقد أنزل الله التوراة على موسى عليه السلام، لتكون نوراً وهدى للناس ولكن اليهود بدل أن يعملوا على نشر نورها والاهتداء بهدايتها، صاروا يتلاعبون فيها، وينظرون لها نظرة «مزاجية» تقوم على الهوى والمصلحة، لقد «قرطسوا» التوراة، بأن جعلوها «قراطيس» وقسموها الى موضوعات وكتب وفصول ومباحث، ثم صاروا «ينتقون» من هذه القراطيس والموضوعات على مزاجهم، ويتعاملون معها على هواهم، وصار الأحبار يظهرون ويبدون من هذه الموضوعات القليل الذي يتفق مع أهواء الناس، ويحقق المنفعة للأحبار، ويخفون الكثير من هذه الموضوعات التي لا تتفق وهوى الناس، ولا يواجهونهم بها.

وبذلك تلاعب أحبار اليهود - واليهود أنفسهم أيضاً - بالتوراة، وحرفوها، وغيروها وبدلوها، وبذلك طمسوا نور التوراة، وضيعوا هديها، وحرموا الناس من الاهتداء بها!!

ومعلوم لنا بداهة أن القرآن تبيان لكل شيء، وأن الكتاب والسنة، هما مصدر التشريع والتوجيه في حياة المسلمين، ومعلوم لنا بداهة أن الإسلام نظام شامل، يشمل كل جوانب ومجالات حياة ومجتمعات المسلمين.

لقد تعلمنا من القرآن والسنة وتوجيهات الإسلام الثابتة، وفهم العلماء والدعاة للإسلام على اختلاف الزمان والمكان، تعلمنا أن الإسلام نظام عام شامل، يشمل كل جوانب الحياة، وينظم كل مرافق الأمة، فهو: دين ودولة، ومصحف وسيف، وجهاد ودعوة، وحكم وتشريع، وعقيدة وعبادة... الخ.

أي الإسلام عقيدة وعبادة، وسياسة، واقتصاد، واجتماع وتعليم، وفن، ودستور، وحكم، وجهاد، ودعوة.

وهذا يعني أن يكون دعاة الإسلام وجنوده متصفين بسلوكهم ومناهجهم وبرامجهم بهذا الشمول والعموم الإسلامي، أي: أن يهتموا بالسياسة والاقتصاد، والحكم والتوجيه، والاجتماع والعلم والفن والجهاد. وأن ينعكس هذا الشمول الإسلامي على دعوتهم وطرحهم ومعالجتهم وأدبياتهم.

أي: أن دعاة الإسلام قوم سياسيون دينيون إسلاميون عابدون اجتماعيون اقتصاديون مجاهدون، إلى غير ذلك.

لكن الآخرين من «قومنا» لا يرضيهم هذا «الشمول» الإسلامي لدعوتنا نحن «الاخوان المسلمين»، واذا خضنا في المرافق والمجالات التي يأمرنا إسلامنا أن نخوض فيها، اعتبروا هذا تطفلاً منا، وتدخلاً منا فيما لا يعنينا، و«إقحاماً» منا للإسلام في مجالات لا يهتم بها.

إن قومنا هؤلاء يريدون «قرطسة» الإسلام! كما «قرطس» اليهود التوراة، يريدون تحريف الإسلام، والتلاعب بمفاهيمه ومقرراته يريدون إسلاماً لا يتدخل في السياسة أو الاقتصاد أو الحكم أوالعلم أو الجهاد أو السلم والحرب أو الوطن والقوم أو الدولة والنظام، أو الأدب والفن.

يريدون إسلاماً «أمريكياً» يتحدث عن القلب والروح والتزكية والنوافل والآخرة والجنة والنار، إسلاماً «أعمى» لا يرى ظلم الظالمين، إسلاماً «أصم» لا يسمع صرخات المضطهدين المسحوقين، إسلاماً «أبكم» لا يصرخ في وجوه المتخاذلين المستسلمين.

أما نحن «الأخوان المسلمون» فلن «نقرطس» الإسلام مثل اليهود، ولن نستجيب لمساومة وضغط الآخرين، وسنبقى نفهم إسلامنا بشموله وعمومه، كما أراد الله له أن يكون، نوراً وهدى للعالمين.

ونقول لقومنا: لا تجعلوا الإسلام «قراطيس: تبدونها وتخفون كثيراً»!!

«نحو وعي حركي» مبررات وجود الحركة الاسلامية

بقلم: محمد أحمد الراشد

بعض الحكام ينادي الحركة الاسلامية بالتخلي عن دعوتها لمجرد اصدارهم بعض القوانين الاسلامية، مع أن مبرر وجود الدعوة لا يمكن ان ينتفي أبداً.

• والا فأين بقية القوانين؟ ان الحكومات التي تبغي كسب بسطاء المصلين قد أصدرت مواد قانونية في قطع يد السارق والحرابة وامور الحدود كأن الاسلام دين عقاب قبل ان يكون دين هداية وعدل، وما دامت القوانين ليست كلها شرعية فإن مبرر وجود الدعوة الاسلامية باق.

• ثم أين التنفيذ؟ وهل هو مجرد الاعلان؟ وإذا نفذ فهل سينفذ على كبار الملأ الذين ينهبون أموال الأمة بالرشاوى والعمولات المأخوذة من شركات المقاولات الكبرى وشركات التصنيع والتسليح أم هو الفقير تقطع يده فقط؟ ان الدعوة باقية ما دام التمييز الظالم.

• وهل هؤلاء الوزراء والموظفون في عموم جهاز الحكومة الذين لا يصلون ولم تسجد جباههم لله تعالى ولم يلتزموا حدود الحلال والحرام يصلحون لتطبيق قوانين الشريعة أم ان داعية الاسلام المتحرق قلبياً و فهم معناها ومغزاها هو الأصلح؟

• ثم هل ان الاسلام تطبيق مجرد للأحكام في اقليم أم هو حمل لراية الجهاد ودفاع عن قضايا الامة كلها وعن ارض الاسلام العريضة؟ فطالما ان الحكومة لا تتعدى الاهتمام المحلي فإن للدعوة الاسلامية مبرراً للوجود

• ثم ما ضر الحاكم المخلص ان توجد بجانبه حركة اسلامية تنصحه وتشجعه على الخير وتمده بالرأي؟ هل يعد النقد الذي تتقدم به الدعوة على ضوء الكتاب والسنة لخطط الحكومات وسياستها جريمة حتى تبادر الحكومات لمثل هذا النداء للدعوة الاسلامية تأمرها بحل نفسها وانهاء عملها أم هو الاستبداد؟

انها اسباب تعطي الحركة الاسلامية مبرر وجودها ومن لم يجد في هذه الأسباب تبريراً فهو إما مكابر مغرض أو ساذج تلفه الغفلة.

رقائق وآداب

آداب الحديث

خالد حرز الله

علمنا الرسول ﷺ الوضوح والبساطة في الكلام. فقد ورد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت «كان كلام رسول الله ﷺ كلاماً فصلاً يفهمه كل من سمعه» رواه أبو داوود.

ومن أدب الحديث عدم استخدام الكلمات ذات المعنى الصعب ولا الجمل المبهمة، فقد سئل الخليل بن أحمد عن مسألة فأبطأ الجواب فيها، فقال السائل «ما في المسألة كل هذا النظر» قال: «قد فرغت من المسألة وجوابها، ولكني أريد أن أجيبك جواباً يكون أسرع إلى فهمك، ومطلوب من الأخ المسلم أن يكون حديثه طيب القول كما قال الرسول ﷺ «كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله» ولكي يكون الاخ طيباً مأجوراً عليه غير آثم به عليه أن يراعي بعض الأمور منها.

- (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً).

* «من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه» رواه الترمذي.

* البعد عن اللغو (قد أفلح المؤمنون... والذين هم عن اللغو معرضون) وفي الحديث (ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها المجلس يهوي بها أبعد ما بين السماء والأرض) رواه البيهقي.

* إفشاء السلام فقد قال رسول الله ﷺ «أيها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام».

* إجبار النفس على عدم النطق بالسوء مالم يترتب على ذلك مصلحة (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم).

* مداراة السفهاء وذلك لا يعني قبول الدنية فالفرق بين الحالتين بعيد فالأولى ضبط النفس أمام عوامل الاستفزاز ومنعها طوعاً أو كرهاً من أن تستبيحها دواعي الغضب فقد ورد عن سعيد بن المسيب أنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه وقع رجل بأبي بكر فآذاه، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثانية فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه الثالثة فانتصر منه أبو بكر فقام رسول الله ﷺ حيث انتصر أبو بكر فقال أبو بكر: أوجدت علي يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ «نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت وقع الشيطان فلم أكن لأجلس إذ وقع الشيطان».

* البعد عن الجدل حقاً كان أو باطلاً ذلك أن أحوالاً تستبد بالنفس وتجعل المرء يناوش غيره بالحديث ويصيد الشبهات التي تدعم جانبه فيكون حب الانتصار عنده أهم من إظهار الحق. كيف لا وقد روى الترمذي أن رسول الله (ﷺ) قال: (ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أتوا الجدل)، أخرجه الترمذي.

ومن جانب آخر فقد قال صلوات الله عليه (أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإما كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه).

* وأخيراً البعد عن مجالس السوء وهي المجالس التي تتجاذب فيه الحديث بحد ذاته الذي ليس فيه إلا غيبة فلان أو شتم فلان (ويل لكل همزة لمزة) وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ولكن تبعته الحظيرة

زياد الحلبي

لم يكن فرار العجل إذ ذاك من حظيرته سوى مناورة سياسية من تلك الحظيرة لفتح بابها على مصراعيه، فيكون القدوة والاسوة لباقي العجول. فكان أول ما كان شجب واستنكار، وعليه قذفوا النار، بألسنة حداد شد اد، وخرجت الجماهير تزفر وتزمجر، وتدعو بالويل والثبور لهذا العجل الخبيث الخسيس، الذي خرج عن القانون واراد امره ان يكون بين الكاف والنون.

وتمر السنون، وفي كل يوم تحن البقر الى عجلها وتقنع الجماهير ان فراره وان كان على نفوسها عسيراً، فإنما هو امر كبير، وله شأن عظيم، سيجعل من الحظيرة جنة فسيحة، وسيعم الحب والسلام والامن والامان مع الجيران.

تحتار الجماهير وتأبى الا رجوع العجل الى الحظيرة الا ان عجلا سميناً انتصر لصاحبه بعد تخطيط وترويض، وتكتيك فأعلن خطابه قائلاً:

أيتها البقر أيتها العجول..

«ما قام به صاحبنا هو الحق فلم المماطلة والتسويف للحاق به. أمن الجماهير تخافون فمعكم اظلاف وقرون، اني أعلنها مدوية، أني على خطاه سائر، فسيروا خلفي ولا تهابوا، وافتحوا الباب، وعانقوا الأحباب، الذين جعلناهم اعداء، لنعيش بأمن وسلام.. والسلام.

صفق الجميع، وهتفوا وقالوا لتهنك السياسة والكياسة، فانت للود حافظ يا أبا الثيران.

من المحرر

لم يكن غياب صفحة القراء عائداً الى عدم اهتمام الصحيفة بمساهماتكم التي تصلنا، فلا زلنا نعتقد ان من مقومات نجاح أي صحيفة تواصلها مع آراء وأفكار قرائها، وان تكون الصحيفة منتدى لتفاعل الآراء والافكار. الا أن تراكم الأحداث جعل أولويات أخرى تتقدم صفحتكم.

نامل من اعزائنا الالتزام بما يلي فيما يرسلونه:

١ - عدم الاطالة والاختصار ما أمكن.
٢ - الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد.
٣ - الحرص على سلامة اللغة.

علماً أن الصحيفة غير ملزمة بنشر كل ما يردها، كذلك غير ملزمة باعادة ما لم ينشر.

نامل ان يكون فيما سبق بطاقة اعتذار لكل رسالة وصلتنا ولم نتمكن من نشرها.

تسمع جعجعة ولا ترى طحناً

إن المستمع لإعلام بعض الدول العربية يظن أن هذا الإعلام، يدافع عن الأمة وينير الرأي العام فيها، والواقع.. بخالف هذا تماما. فنحن نسمع ونقرأ هجوماً على كبير عصابة يهود - شامير - التي تحتل فلسطين، فيوصف بالتطرف وبتخريب الجهد الدولي لحل القضية الفلسطينية، لكننا نسأل سؤالاً لهذا الإعلام الذي يصدر عن أكبر دولة عربية، إذا كان حال يهود هو: لا لمجرد التفكير في موضوع القدس، لا لمجرد التفكير في موضوع الجولان، لا للمفاوضات حول أرض اسرائيل من البحر إلى النهر، مادا أعددتم يا هؤلاء لتحرير هذه الديار؟

إن إعلامكم هذا وأقوالكم هذه كذب على الأمة ودغدغة لعواطفها اتفقتم مع يهود عليه، وإن الخلاص من هذا الإعلام الكاذب وممن ينسجوه هو واجب وطني وأمر شرعي لا يمكن السكوت عليه.

إن الإعلام المخالف للشريعة الإسلامية هو إعلام فاسد ومفسد في آن معاً خبرناه على مدى سنين لم يقدم أهله شيئاً لقضية المسلمين أي قضية ومنها القضية الفلسطينية لكننا ندرك أيضاً أن هذا النفاق سيستمر إلى آن تعرف هذه الأمة هذا النفاق فتعد له حبل المشنقة فتصدمه على الملأ وعندئذ تخط هذا الإعلام أيد متوضئة تعرف أن الكلمة مسؤولية أمام الله والناس، كذلك وأن هذه الأيدي لتدرك أنه لا يحق شرعاً مفاوضة يهود ولا التنازل عن شبر من أرض لمسلمين في فلسطين، وعندئذ لا يصدق علينا المثل القائل: نسمع جعجعة ولا نرى طحناً.

بقلم: سليم الشورة

على الدرب

إلى الأخوة والأخوات اصحاب الأقلام الواعدة.. سرنا مشاركتكم في هذا العدد والتي نأمل لها الدوام والاستمرار في الاعداد المقبلة - ان شاء الله - ولأننا نرغب أن تأخذ هذه الأقلام مكانها الحقيقي في عالم الأدب مستقبلاً، نأمل من الاخوة والأخوات ان تتسع صدورهم وتنفرج قلوبهم لبعض ملاحظاتنا، لاعتقادنا ان النقد الموضوعي يفتح آفاقاً واسعة للأدباء ومن ساروا على طريقهم.

واولى ملاحظاتنا - تصب في اطار الملاحظة العامة التي لا بد من الاشارة اليها وهي ان يتخير صاحب الموهبة الوزن القصير، ذات الايقاع الموسيقي الذي تطرب له الاذن، لأن البدايات تحتاج لمزيد من الصقل وترسيخ الموهبة لتصبح عملية الابداع مستقبلاً سهلة وميسورة دون تكلف باختيار الأوزان والالفاظ والقوافي فأحيانا يضطر المبتدىء ان يبحث عن الفاظ تكون من قبيل الحشو لاستقامة الوزن ويقحم قواف قلقة لنفس السبب. وللتخلص من كل ذلك يلجأ صاحب الموهبة الحقيقية الى المطالعة الجيدة والمبرمجة في كتب الأدب قديمها وحديثها ويحفظ ما يستطيع حفظه منها ثم يعيد النظر في كتاباته ومشاريع قصائده مرات ومرات قبل ان يقدمها للنشر ويتأكد من أن كل لفظ في مكانه الصحيح، وان كل قافية في موقعها المناسب، دون خلل واضح وبين، ليس للناقد بل لأي قارىء او متذوق للأدب وإلى لقاء.

«تخلينا عن حضارتنا وأخذنا حضارة غيرنا»

بقلم: حسان عبد الله

مشكلة ملحة تلك الأفكار المستوردة التي ضيعت كثيراً من سياسيينا التقليديين واقتصاديينا ومفكرينا وكتابنا ومؤلفينا..

المشكلة هي سرقة حضارة الغرب واقتباسها وتعريبها، في حين ان لدينا حضارة نرفع بها رؤوسنا... التي ذلت بعد أن تخلينا عن قوتها الالهية وهي العقيدة الإسلامية تلك العقيدة التي تنبثق منها الحضارة الإسلامية.. التي حملت عبر اثني عشر قرناً من الزمان.. دولة كانت الأولى في العالم وفي السياسة العالمية. ترعى شؤونهم حسب أحكام الله التي أنزلها على سيدنا محمد ﷺ، لتسود العالم.. أبيضه واسوده، أحمره وأصفره، هذه الحضارة التي لا يزال العرب الكافر يذكرها ويدرسها في معاهده ويعلم أبناءه الحقد عليها.

لقد كان لزاماً علينا إعادة هذه الحضارة التي غاضت عن الوجود.. ولا يمكن أن تعود هذه الحضارة إلا إذا عدنا إلى اسلامنا، وإقامة فرائضه سواء تلك المتعلقة بالجماعات او تلك المتعلقة بالأفراد.

فالحضارة في تعريفها هي مجموع المفاهيم والمقاييس عن الحياة.. فاضحى المسلمون لا يفرقون بين شيء يسمى حضارة.. وشيء يسمى مدنية.. في الفترة التي ظهرت وذهلت مدنية الغرب مثقفي المسلمين، وعوامهم.. وبذا أصبح همهم هو كيف ننهل من هذه الحضارة من غير نظر أو تدقيق. لانهم في الأصل لا يعرفون ماذا يريدون من الغرب.. فخلطوا بين مفهوم الأمم عن الحياة، وهي الحضارة الخاصة بالغرب وبين الأشكال المادية المحسوسة وهي المدنية.

والأمثلة على ذلك أكثر من أن تعد.. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه المشكلة ظهرت من جراء الانحطاط الفكري والغزو الفكري الصليبي على الأمة الإسلامية بهدف تمزيقها وترويضها لخدمة مصالحه - في الغرب -..

وتبعاً لما تقدم نرى أن الذوق العام عند المسلمين فسد ولم يعودوا يفرقون بين الصواب والخطأ.. وبين الإسلام وغير الإسلام.. وبدأت الحيرة تلف أذهان سياسييهم ومفكريهم وكتابهم.

كانوا ولا يزالون ينهالون على الغرب بقادح الكلام ويسبون وهم يأخذون من أفكارهم. دون حسيب أو رقيب وذلك لأن المقاييس والمفاهيم عن الحياة اختل نصابها، وحل هذه المشكلة هو العودة الجادة الواعية إلى إعادة الإسلام إلى الحياة واستئناف حياة إسلامية لنستطيع بناء حضارة إنسانية عريقة.. تعترف بالإسلام طريقة حياة راقية.. لتشبع رغباتها بما يرضي الله ورسوله. وبذا نكون قد خلعنا أفكار الاستعمار الكافرة إلى أبد الآبدين.. وحملنا حضارة تحسدنا عليها شعوب الارض.

انشقاق في الحزب الشيوعي السوفيتي

موسكو - وكالات الانباء

تصاعدت المخاوف من حدوث انقسام في صفوف الحزب الشيوعي السوفيتي حيث ادانت امانة اللجنة المركزية للحزب تشكيل الحزب الديمقراطي الشيوعي روسيا برئاسة الكولونيل الكسندر روتسكي نائب رئيس جمهورية روسيا الاتحادية وقال بيان نشرته، اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان محاولة تشكيل حزب جديد لن يكون هدفها سوى شق صفوف الحزب وطالب البيان بالحفاظ على وحدة الحزب.

في الوقت نفسه يواجه الحزب الشيوعي الذي خسر ٤ ملايين عضو على مدى الثماني عشر شهراً الماضية معركة حول المرسوم الذي اصدره بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية تحظر نشاط خلايا الحزب الشيوعي في اماكن العمل وقد بدأ يوم الأحد سريان المرسوم الذي انتقده الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

- حنين العودة -

نادي ولكن نداء الجهول — رأى بالسراب معينا حسن
ننادى هلموا إلى وثبة — وطال النداء وزاد الشجن
وصرنا نداس بكل النعال — وسرنا مطاياً لأهل الوثن
فيا رب... اصلح لنا أمرنا — وبدد بلطفك الحزن
هجرنا الديار هجرنا الوطن — وذقنا الهوان وكل المحن
قطنا الخيام سكنا الكهوف — وعشنا الحياة بكرت المؤن

فإذ بالمنايا تحيط بنا — ويذبح منا الفتى والمسن
أضعنا البلاد وغاب الأمل — وضاع الهدى بضلال الفتن
خسرنا الكثير ولم نرعو — ونحن نعب كؤوس الإحن
بكينا وثرنا لكي نلتقي — وطال الفراق وطاب الوسن
صبرنا وقلنا لعل.. عسى — يتم اللقاء ولو بالكفن
ومر الزمان وقيل لنا — سنجني الثمار بحرب تشن
وصرنا ننام على ما يقال — وظل اليهود وضاع الوطن
فرحنا نمد أيادي السلام — لكل القرود بهذا الزمن
نمني النفوس بعطف العدو — فسحقاً لسلم... خسيس الثمن

ابراهيم محمد صالح

دروس وعبر

الثور فر من حظيرة البقر... فثارت العجول في الحظيرة... تبكي فرار قائد المسيرة.. وشكلت على الأثر محكمة ومؤتمر.. فقائل الى سقر.. وقائل لقد كفر... وقائل، امنحوه فرصة أخيرة.. لعله يعود للحظيرة... وبعد حين ما حصل؟!! لم يرجع الثور.. ولكن ذهبت وراءه الحظيرة..

أحمد مطر

المتطرفون

جمال العمور

اننا نسمع ونقرأ عن المتطرفين كثيراً، وعندما نسمع او نقرأ هذه الكلمة يتبادر لأذهاننا ان المقصود بها، هم المتدينون الذين يطالبون بالالتزام بالاسلام والعودة الى اصوله، وهذه التسمية اطلقها الغرب على الاسلاميين الذين يطلق عليهم ايضاً اسم الاصوليين، ولكن يا ترى هل الاسلاميون هم المتطرفون ام غيرهم؟ فهنا لا بد من ان نبين أن من يلتزم بالاسلام التزاماً حقيقياً ليس متطرفاً على الاطلاق، لأنه يزن كل الامور بمعيار واحد وبمكيال واحد الا وهو الاسلام، والمرجعية فيه هو القرآن الكريم، الذي هو دستور هذه الامة، والذي لا يكون معه رأي لشخص أو هوى.. ولكن لو رجعنا الى التاريخ، لوجدنا ان أهل الغرب هم المتطرفون، فهذه الحملات الصليبية عندما غزت ديار الاسلام، وكان الظفر لها قام هؤلاء الغربيون بمذابح القدس وكانت تغوص الخيل بدماء المسلمين الى الركب، والاندلس وغيرها.. وعندما جاء المسلمون كانوا متسامحين ولم ينتقموا منهم، اما بالنسبة للأنظمة العربية والاسلامية التي تطلق هذه التسمية على الاسلاميين مقتدية بالغرب، نقول هل هناك تطرف اكثر من ان يحكم على المواطن بالاعدام بمجرد الشبهة بأنه ينتمي الى تيار اسلامي او ان ميوله أسلامية تخالف ميول قائد الحزب الأوحد في هذا البلد او ذاك.. من هو المتطرف اهو الذي يطالب بالعودة الى دينه واسلامه وحضارته وقيمه وعاداته الاصيلة، ام الذي يريد ان يتحلل من كل شيء ويدعو الى السفور والانحلال ويخالف عادات وتقاليد وقيم امته، وهل الالتزام بالآداب العامة وما تقتضيه الفطرة من المحافظة على الكرامة والشرف هو تطرف؟ واما من يدعو الى غير ذلك ويتشدد في توجهه هذا ويبالغ إلى اقصى حد يكون معتدلاً؟ فلنعرف الحقيقة ونطالب الانظمة العربية بالتخفيف من تطرفها، وان تتعلم من عدوها، فاليهود يربون ابناءهم على اساس عقدي ويحتلون فلسطين على هذا الأساس العقدي ولا يقبلون بأقل من ارض المسلمين.

هل يؤدي تقديم التنازلات وضياع الحقوق الى السلام؟!!

عبدالكريم حسن

في ختام القمة الأمريكية - السوفيتية التي عقدت في موسكو بين الرئيسين الأمريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل غورباتشوف في الاسبوع الماضي، حيث تم التوقيع على معاهدة ستارت لنزع الاسلحة النووية الاستراتيجية، أعلن الرئيسان عن موعد لعقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط في شهر تشرين الأول/ اكتوبر القادم، على ان توجه الدعوات لحضور المؤتمر قبل انعقاده بعشرة أيام..

عقب الاعلان الأمريكي - السوفياتي المشترك عن موعد المؤتمر توجه وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر الى الشرق الاوسط مبتدءاً جولته هذه المرة (باسرائيل) حيث عقد جولة محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير، خرجا بعدها ليعلن شامير في مؤتمر صحفي أن اسرائيل توافق على المشاركة في مؤتمر السلام في الشرق الاوسط في تشرين الاول اكتوبر المقبل شرط أن يتم التوصل الى اتفاق (مرض) بشأن التمثيل الفلسطيني في المؤتمر..

وفي مساء الخميس الماضي وعقب اعلان شامير عن موافقته على حضور المؤتمر صرح للتلفزيون الاسرائيلي بأن الولايات المتحدة الأمريكية وافقت على الشروط الاسرائيلية المتعلقة بتشكيل الوفد الفلسطيني وهي:

أ - ألا يضم الوفد أي ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية.
ب - ألا يضم الوفد أي فلسطيني من خارج الأراضي العربية المحتلة..
جـ - ألا يضم الوفد اي فلسطيني من مدينة القدس.

وهكذا استطاعت اسرائيل وبدعم أمريكي لا محدود من أن تفرض سلسلة من التنازلات الخطيرة على الدول العربية، اعتبرتها شروطاً أولية لموافقتها على حضور مؤتمر السلام الذي سيعقد جلسة واحدة ثم ينتهي الى مفاوضات ثنائية. وسنورد فيما يلي أهم التنازلات التي قدمها العرب ولم يحصلوا في مقابلها على أي شيء ولا حتى مجرد وعد بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة:

١ - الاعتراف باسرائيل كدولة قائمة، وذلك عن طريق القبول بالقرار ٢٤٢ يضاف الى ذلك اعتراف منظمة التحرير ايضاً عبر مبادرة السلام التي اعلنتها في الجزائر في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٨.

٢ - التنازل عن فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الأمم المتحدة بعد سنوات طويلة من المطالبة العربية به.

٣ - الغاء أي دور للأمم المتحدة في عملية السلام المقبلة والموافقة على حضور ممثل صامت للأمين العام للأمم المتحدة التي أصدرت القرارات الدولية التي ستعتمد كأساس للمفاوضات القادمة ولا ننسى هنا من أن نذكر أن اسرائيل قامت بقرار من المنظمة الدولية!

٤ - الاكتفاء بجلسة واحدة للمؤتمر الذي سيعقد حيث يعقبه مفاوضات ثنائية على غرار مفاوضات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل.

٥ - استبعاد أي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية والاكتفاء بممثلين فلسطينيين حسب الشروط الاسرائيلية التي أعلن شامير تأييد الولايات المتحدة له فيها..

يضاف الى هذه التنازلات عدد من التأكيدات الاسرائيلية حول مستقبل المفاوضات وهي التالية:

- رفض مبدأ الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك هضبة الجولان السورية حيث أكدت التقارير أن الولايات المتحدة لم تقدم اي وعد لسورية بضمان انسحاب اسرائيلي منها.

- رفض قيام دولة فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين.

- عدم ادراج موضوع القدس في أي مفاوضات والاستمرار في سياسة تهويدها لقد صرح اسحاق شامير للتلفزيون الاسرائيلي في الرابع والعشرين من شهر تموز/ يوليو الماضي قائلاً: انني لا اؤمن بالتخلي عن الأرض وأضاف: افضل ان اتهم بإعاقة السلام على أن أتهم بأنني بعت القدس..

وبالرجوع الى خطة شامير للسلام التي طرحها في الرابع عشر من شهر أيار (مايو) عام ١٩٨٩ الهادفة الى اجراء انتخابات في الأراضي العربية المحتلة نجد أن جيمس بيكر استطاع ان يحصل على الموافقة العربية عليها لذلك نقول انه لا توجد خطة سلام امريكية وانما شروط اسرائيلية على العرب ان يقبلوا بها ثقة للمفاوضات في ظل النظام العالمي الجديد وسنذكر بالشروط التي وضعها اسحاق شامير كأساس لمبادرته تلك وهي:

أ - ترغب (اسرائيل) في السلام، واستمرار المسيرة السياسية عن طريق مفاوضات مباشرة تعتمد على اتفاقيات كامب ديفيد.

ب - تعارض (اسرائيل) انشاء دولة فلسطينية في قطاع غزة والمنطقة بين (اسرائيل) والأردن..

جـ - لن تجري (اسرائيل) مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

د - لن يكون هناك تغيير في وضع يهودا والسامرة وغزة، غير ذلك المعمول به بموجب الاطر السياسية للحكومة.

هذه هي المكاسب التي حققتها (اسرائيل) والشروط التي فرضتها قبل انعقاد المؤتمر مع عدم سماحها بالمساس بقضية الهجرة اليهودية المتواصلة، واقامة المستوطنات لاستيعابهم في الأراضي العربية المحتلة مع مطالب إضافية لبناء جسور الثقة التي توصل الى السلام كمطالبتها بالغاء المقاطعة الاقتصادية العربية للشركات التي تتعامل به.

فإذا كنا قد قدمنا كل هذه التنازلات وخضعنا لكل هذه الشروط الاسرائيلية التي حملها الينا الوزير الأمريكي.. ولم نحصل حتى على وعد بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة فعلى ماذا سنحصل من المؤتمر ومن المفاوضات خاصة انه لم يعد في ايدينا أي ورقة ضغط نمارسها لتحصيل حقوقنا ومع ذلك نصر على تسميته بالسلام!!

الدعوة لحكومة فلسطينية مؤقتة

دعا خالد الحسن رئيس لجنة الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني إلى إعلان حكومة فلسطينية مؤقتة لإعطاء الاستقلالية (بشكل قانوني) للجانب الفلسطيني في المؤتمر المقترح بشأن اقرار السلام في الشرق الأوسط ودعا الحسن في محاضرة له في عمان منظمة التحرير إلى إعلان الحكومة المؤقتة حتى تعطى الاستقلالية للجانب الفلسطيني في الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك بشكل قانوني.

وأيد الحسن تشكيل وفد أردني - فلسطيني لحضور مؤتمر السلام الذي ينتظر عقده في تشرين أول المقبل.

وقال ان تشكيل وفد فلسطيني مستقل يعني تجريد الوفد من جميع امكانات النجاح وحتى امكانات الفشل الشريف، فاسرائيل لن تعطي أي وفد فلسطيني جملة واحدة من أي اتفاق.

وأضاف: ان الوفد المشترك هو الذي سيمنع الانفراد بالوفد الفلسطيني من الداخل للتفاوض على مجرد حكم ذاتي للفلسطينيين ومضى قائلاً: من خلال الوفد المشترك سيكون السقف هو تطبيق القرار ٢٤٢ ومبدأ الأرض مقابل السلام على الفلسطينيين وليس على الأردن وسورية فقط.

وأضاف ان السقف سيكون كونفدرالية مع الأردن.

وأعرب عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة جادة لأول مرة ومعها الاتحاد السوفيتي في حل قضية الشرق الأوسط.

استمرار هجرة اليهود إلى اسرائيل والسعي لتهجير يهود سوريا

تلقت السفارة المصرية في تل أبيب تعليمات من وزارة الخارجية المصرية تتضمن ضرورة إجراء متابعة يومية للموقف الإسرائيلي من الاستيطان في الضفة الغربية وغزة، والمهاجرين اليهود الجدد الذين تستقبلهم اسرائيل يومياً وحركة الهجرة الإسرائيلية.

وذكرت السفارة في تقاريرها أن هناك بين ٢٢٠ و٢٥٠ مهاجراً يهودياً جديداً يصلون إلى إسرائيل يومياً أغلبهم من الاتحاد السوفيتي وأن عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى اسرائيل خلال أسبوع واحد أثناء جولة الوزير جيمس بيكر الأخيرة في الشرق الأوسط بلغ ١٥٤٨ مهاجراً بينهم ١٢٩٣ من الاتحاد السوفيتي، في الوقت نفسه أتمت اسرائيل عملية نقل جميع يهود الفلاشا من أثيوبيا وتسعى حالياً من خلال الولايات المتحدة الأمريكية ومؤتمر السلام المقترح إلى تهجير يهود سوريا بعد أن نجحت في تهجير يهود اليمن والمغرب والعراق ومصر.

منظمة العفو الدولية تدين دولة العدو الإسرائيلي

أصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً حول الأراضي المحتلة يكشف طبيعة الممارسات الإسرائيلية ضد المواطنين العرب ويستنكر غياب الحد الأدنى من احترام الحقوق الإنسانية كما يتعرض لتحيز المحاكم العسكرية ويسجل العديد من حالات التعذيب.

وأعربت المنظمة في تقريرها عن قلقها الجدي لمجمل الإجراءات القضائية من الاعتقالات التعسفية ومحاكمة آلاف المدنيين الفلسطينيين سنوياً، ودعت إلى إدخال إجراءات تحول دون ممارسة التعذيب في السجون وضمان عدالة محاكمة السجناء الفلسطينيين.

سري جداً

طلب سفيران عربيان حق اللجوء السياسي من دولة اوروبية وامريكا. لم تقرر الدولتان منحهما اللجوء وان اشارت الدلائل ان الدولتين ستمنحهما حق اللجوء السياسي وينعم السفيران العربيان بحماية وحراسة مشددة في مكاني اقامتيهما.

فلسطيننا
من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

المقاومة أولاً .. وثانياً وثالثاً

يتعزز في الضمير المؤمن يوماً بعد يوم انه لا طريق إلا طريق المقاومة ، وانه لا خيار إلا خيار التصعيد والجهاد .

فحين تستغرق المنطقة في حالة من الركوع الشمولي ، لا يكون امام الصادقين دواء إلا دواء النار

وحين تُتعبنا مسيرات التنازل والتهالك والانبطاح .. ويقتلنا الترجي والانحناء .. لا يكون لنا وقوفٌ ولا صمودٌ إلا عبر إشهار إرادة القتال ، والمضي صُعداً في درب الانتفاضة / الثورة حتى اخر المشوار ..

فالمقاومة خيارنا الذي لا نملك خياراً سواه ، تظل برغم الحصار .. ماءنا وخيرنا وداءنا ودواءنا الذي لا نملك عنه فكاك .

.. بعد اعوام من مسيرة الانكفاء والتراجع والسقوط الرسمي الفلسطيني ، نقف اليوم مع انفسنا لنكتشف حجم الوهم الذي جنيناه من مسيرة السلام ، نكتشف ضياعنا .. وغربنا .. وجوعنا .. نكتشف انا باصطناعنا طريق التسوية بديلاً عن التصعيد كنا نقتل انفسنا .. وننهي قضيتنا ووجودنا . فحين تضمر في وعينا الثورة الثورة .. ويكتمل فينا مشروع التسوية ، نفقد خيارنا .. ونوقع بايدينا شهادة موتنا .. ونبصم باكفنا على حتفنا .

إن منطق الثورة يفترق عن منطق التسوية ، والخندق المتقدم على خط النار والمتلاحم مع رائحة البارود والرصاص يفترق بكل تاكيد عن الفندق المتقدم على طريق عد النجوم وطبيعة الخدمات السوبر .

والوعي الحقيقي على المرحلة وما افرزته التفاعلات المتباينة من تراجع وإنكفاء ، يفرض علينا مراجعة كل مواقفنا من التسوية / التصفية ، فما يحاك على يدي السيد بيكر ليس سلاماً ولا نصف سلام ولكنه المؤامرة التي تستهدف وجودنا في حاضرنا ومستقبلنا . ووعينا على المؤامرة هو الخطوة الاولى والأساس لتجاوزها .. وإحساسنا الصادق بواقع الخديعة السلمية وطبيعة التحرك الامريكي المشبوه ينبغي ان يكون المفجر للانطلاقة الجديدة لروح الجهاد والكفاح والمقاومة . فالمقاومة تبقى برغم المنافي وعمق الجراح ... وبرغم الطعنات الموجهة من الاعداء والأصدقاء .. تبقى اولاً وثانياً وثالثاً .. وإلى آخر المشوار .

محرر الشؤون الفلسطينية

الثوابت الصهيونية .. والمتغيرات العربية

● ماجد إبراهيم

تسير عملية السلام في خطوات مضطردة .. وتستعد الإدارة الامريكية لتوقيع مذكرات تفاهم مع الاطراف المختلفة استعدادا لعقد المؤتمر الإقليمي للسلام في شهر أكتوبر القادم .. وإذا عدنا بذاكرتنا قليلاً إلى الوراء نجد أن الذي سعى له الرئيس المصري المقبور انور السادات من توقيعه لمعاهدة السلام منفردة مع الكيان الصهيوني هو في طريقه للتعميم على جميع الدول العربية ، وربما تكون م.ت.ف من ضمنها ...

فقد قوطع السادات عام ١٩٧٨ لانه تجاوز ما يسمى بالثوابت العربية المتمثلة في عقد مؤتمر دولي للسلام تحضره جميع الاطراف المعنية ، ويؤدي إلى انسحاب صهيوني من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، ولانه كسر حواجز الحوار مع الكيان الصهيوني ، وخاض مفاوضات مباشرة معه والتي اسفرت عن توقيع اتفاقيات كامب ديفيد .

وعملية السلام التي وافقت عليها جميع الدول العربية و م.ت.ف والمتمثلة بعقد المؤتمر الإقليمي لا تتجاوز سقف الحوار المباشر بين الانظمة العربية والكيان الصهيوني ، فالصورة المقترحة للمؤتمر تنص على ان تكون هناك جلسة افتتاحية للمؤتمر تعقبها مفاوضات مباشرة وعلى أن يقتصر حضور الامم المتحدة بوجود "مراقب" (لا يسمع ولا يرى ولا يتكلم) وحضور أوروبي غير فاعل ، ورعاية امريكية سوفياتية ...

وكل ذلك يؤكد ان المؤتمر الإقليمي ليس إلا مظلة مناسبة لمفاوضات عربية - يهودية مباشرة وهذا يعني أن الدول العربية قد تجاوزت كل الحواجز والمحظورات ، وتجاوبت مع المطالب الصهيونية القديمة التي كانت ترى أن حل الصراع العربي الإسرائيلي لا يتم إلا بالمفاوضات المباشرة .

وكما قلنا سابقا ، فان الكيان الصهيوني لم يقدم اية تنازلات جوهرية ، فيما يتعلق بشكل الحوار والتفاوض ، كما انه لا يتوقع أن يقدم تنازلات فيما يتعلق بمضمون المفاوضات مثل وقف الاستيطان والتنازل عن الأرض مقابل السلام . ومن الغريب الدول العربية قد وافقت على الدخول في المفاوضات دون أن يكون لديها ادنى ضمان باستعداد الكيان الصهيوني لتقديم تنازلات تذكر ولا باستعداد امريكا لممارسه ضغط حقيقي على الكيان الصهيوني لإجباره لتقديم تنازلات !!

فالدول العربية وافقت على حضور المؤتمر في نفس الوقت الذي رفض فيه الكيان الصهيوني اقتراح تجميد المستوطنات مقابل وقف المقاطعة العربية للبضائع اليهودية ، كما انها وافقت على حضور المؤتمر في نفس الوقت الذي يؤكد فيه قادة الكيان الصهيوني ليل نهار برفض التنازل عن شبر واحد من اراضي الـ ٦٧ ، ويؤكدون بان لهم تفسيرهم المختلف لقراري ٢٤٢ ، ٣٣٨ ! إلا ان ذلك لا يعد إلا تهريجا إعلامياً يقصد به التغطية على فظاعة التنازلات التي تم تقديمها للصهاينة ، بل إن بعض الدول العربية مارست وتمارس ضغطاً على م.ت.ف لعدم جعل قضية التمثيل الفلسطيني وحضور فلسطينيين من القدس المحتلة "عقبة" في طريق المحادثات كما أن مسؤولين من م.ت.ف مثل بسام ابو شريف وفيصل الحسيني ، قدموا تصوراً لما سمّوه بحل وسط لقضية القدس .

ويقضي هذا التصور بجعل القدس عاصمة لدولتين ، وبحيث يكون لكل شق منها مجلس بلدي يمثلان بمجلس بلدي "مشترك" !

وهذا يدل على ان قضية القدس ، وهي "ورقة التوت" التي مازالت م.ت.ف على الاقل تصر عليها علنياً لم تعد في الحقيقة من الثوابت العربية ولا حتى الفلسطينية ، وإذا كان الامر كذلك ، فيحق لنا أن نتساءل : ماذا بقي من الثوابت العربية بخصوص القضية الفلسطينية ؟!

.. وماذا بقي من لاءات قمة الخرطوم الثلاثة (لاصلح - لا اعتراف - لا تفاوض) ؟!

ولنا أن نتصور فظاعة الأمر إذا علمنا أن كل هذه التنازلات العربية قد قدمت ولما يجلس العرب إلى طاولة المفاوضات ، فكيف بالامر إذا جلسوا إلى طاولة المفاوضات ؟!

إن اخوف ما نخافه ان ينجح الكيان الصهيوني في جر الانظمة العربية لتسويات منفردة تحقق الاختراق الصهيوني للمنطقة العربية ، دون حصول العرب على اية تنازلات صهيونية تذكر ...

فنؤكد هنا ما كنا ولا زلنا نقوله ... أن التنازل لا يقود إلا للتنازل ، ومن فرّط باراضي الـ ٤٨ لن يتوانى عن التفريط باراضي الـ ٦٧ ، ومن فرّط باراضي الـ ٦٧ او بعضها ، لن يتوانى بالتفريط بعقيدته ودينه وشعبه وامته واوطانه .. والحبل - كما يقولون - على الجرار !!

ابو شريف .. يصرّح !

بعد أن وقعت كل الزعامات العربية في الفخ الأمريكي بعد ضرب القدرة العسكرية العراقية ، حيث استطاعت أمريكا كسر حاجز المفاوضات المباشرة بينهم وبين دولة الكيان الصهيوني ، فإنه لم يبق امام منظمة التحرير سوى ان تسير في ذات هذا "الماراثون" اللاهث وراء السلام ، سيما وان المنظمة خلعت ورقة التوت (من زمان) !

ففي الوقت الذي تتجاهل امريكا - في مساعيها المحمومة والمكثفة - منظمة التحرير ودورها وفي الوقت الذي تتصلب إسرائيل فيه امام العرب وتعلن انها لن تقدم تنازلات .. في هذا الوقت تطلق منظمة التحرير بالون اختبارها التقليدي (بسّام ابو شريف) - الذي ما ان يصرّح تصريحا حتى تنفيه المنظمة بعد دقائق او ساعات او يوم او أيام .. ومن ثم ... يكون ما "زعم" بسّام ابو شريف هو خط السير الذي تسير فيه المنظمة - حيث قال هذا الأخير : "اعتقد أن هناك مجالا من طرفنا لصيغة تسهل عملية السلام" !

وسئل إذا كانت منظمة التحرير تقبل بان يتمثل سكان القدس الشرقية باردني مولود في القدس فقال : "هذا هو المجال الذي اتحدث عنه" !

ديفيد ليفي : "لا تغيير في الموقف الإسرائيلي"

اجرى التلفزيون (الإسرائيلي) مقابلة مع وزير الخارجية ديفيد ليفي اكد فيها ان :

"إنجازات إسرائيل هي في ظروف استهلال جيدة بصورة لم يسبق لها مثيل . وهذا لا يعني انه لا يوجد امامنا اخطار وعثرات ، العمل مازال كثيراً والطريق ما زالت طويلة ، لكن إسرائيل تبدا في ظروف استهلال جيدة" .

وهذا نص المقابلة :

● سيد ليفي ، في شأن تقديم الامريكيين ضمانات في مذكرات تفاهم (لإسرائيل) والفلسطينيين ايضا ، الا تثور المخاوف في (إسرائيل) بان تعطى ضمانات مناقضة للضمانات التي قدمت (لإسرائيل) ؟

■ اتفقنا مع الإدارة الامريكية على أن كل التفاهمات التي تم التوصل إليها بيننا ستكتب في مذكرة تفاهم ملزمة وموقعة وكل وعد يقدم لاي جهة كانت سيتم بمعرفة (إسرائيل) .

● هل تعتقد انه يمكن جسر الهوات القائمة بين (إسرائيل) والفلسطينيين في موضوع التمثيل الفلسطيني وبمسالة شرقي القدس ؟

■ هناك موقف إسرائيلي ولا تغيير فيه ولا يمكن ان يطرا تغيير عليه ووزير الخارجية الامريكي يعرف ذلك وهو الآن يعالج هذه القضية ، سنعطيه إمكانية لمعالجتها دون ان نضع امامه عثرات وهو يعلم ما المقبول على (إسرائيل) وما لا يمكن ان يكون مقبولاً عليها باي حال من الاحوال .

● امس اقيمت مستوطنة جديدة في المناطق الا ينطوي ذلك على وضع عثرات اخرى على طريق استهلال المؤتمر في تشرين اول ؟

■ آمل ان لا يكون كذلك ، لأن (إسرائيل) لم تخرق اي تعهد لاي جهة كانت في هذا المجال صحيح ان هناك خلافات في الاراء في هذا الموضوع لكن إسرائيل لم تتعهد لاي جهة بوقف الاستيطان ، مسالة التوطين هي من شؤون وصلاحيات زميلي وزير الدفاع وعلى حد علمي فقد صادق هو على ذلك .

في دائرة الحدث الفلسطيني

● سقف المفاوض الفلسطيني

صرح إلياس فريج الشخصية الفلسطينية المرشحة لعضوية الوفد المشترك لمحادثات السلام "إنه عندما يعقد المؤتمر سيكون الفلسطينيون على استعداد للتفاوض مع إسرائيل على اساس الصيغة التي اقترحها جيمس بيكر والتي تنص على انه وبعد تسوية مدتها ثلاث سنوات يحظى الفلسطينيون بشيء أكثر من الحكم الذاتي وأقل من الدولة . واضاف فريج "حقا إن الحكم الذاتي لا يحقق أمال الفلسطينيين ولكننا لا نعتزم منح إسرائيل متعة ان نكون نحن من يقوض المؤتمر ، وإذا ما تلقينا دعوة لحضوره فسوف نحضر سويا مع الأردنيين"

● الولايات المتحدة مفاوض إسرائيلي

أعلن إسحاق شامير أن الولايات المتحدة وافقت على الشروط الإسرائيلية المتعلقة بتشكيلة الوفد الفلسطيني إلى مؤتمر السلام ، وأن إسرائيل قالت نعم للاقتراح الامريكي لعقد مؤتمر السلام عقب حصولها على موافقة الولايات المتحدة على الا يضم الوفد الفلسطيني اعضاء من م.ت.ف أو فلسطينيين من سكان القدس او فلسطينيين من الشتات ، وهدد إسحاق شامير بإعادة النظر تماما في الموافقة الإسرائيلية إذا لم تسو هذه المسالة بشكل مقبول إسرائيليا .

● مثلث الأمن الإسرائيلي

اكدت غيئولا كوهين زعيمة حزب هتحيا "أن إنشاء مستوطنة جديدة بشكل بالنسبة لإسرائيل التفاوض المباشر الوحيد الممكن وأن هذه السياسة وحدها قادرة على أن تضمن لإسرائيل الكبرى الأمن والسلام الحقيقيين" في الوقت ذاته صرح إيهود براك رئيس الأركان الإسرائيلي "إن هضبة الجولان عنصر ضروري لأمن إسرائيل وللدفاع عنها ، كما ان إسرائيل ستكون ايضا في حاجة لقوة الجيش الإسرائيلي لتمكنها من امتلاك حرية المناورة السياسية إذا بدأت المفاوضات ولتضمن لها النصر إذا جرها الواقع إلى نزاع جديد" .

● الهجرة وحسن النية العربية

قدمت مجموعة من اصدقاء إسرائيل الاقوياء في الكونغرس الامريكي مشروع قرار "يدين إساءة سوريا معاملة اربعة الاف يهودي يقيمون فيها ويدعون بوش للتقدم إلى دمشق بطلب السماح لهم بالسفر ، كما يطالب الامم المتحدة بإرسال بعثة للتحقيق في اوضاع اليهود السوريين" وادعى احد النواب "أن استعداد الاسد لرفع القيود عن هجرة اليهود السوريين سيكون بكل تاكيد دليلا على جديته في الدخول في مفاوضات مع إسرائيل"

● الجماهير الفلسطينية ورفض الإستسلام

كشفت نتائج استطلاع الرأي العام الفلسطيني في الأراضي المحتلة أن الغالبية لا تؤيد المحادثات مع جيمس بيكر وانها لا تعتقد بجدية هذه المحادثات ، وأن ما يقدم للفلسطينيين لا يحقق طموحاتهم السياسية ، ولقد كانت نتائج الاستطلاع على النحو التالي :

★ ٦١.٥٪ يعارضون المحادثات مع وزير الخارجية الأمريكي التي يجريها ممثلون من المناطق المحتلة .

★ ٦٨٪ لا يؤمنون بأن مشروع السلام الامريكي وجولات بيكر ستؤدي إلى حل قضايا الشرق الأوسط .

★ ٩٢٪ يعارضون الحكم الذاتي

★ ٥٦.٥٪ يعتقدون أن سوريا ستجري مفاوضات مع إسرائيل وستتوصل إلى حل مع إسرائيل دون أن تهتم بالقضية الفلسطينية .

قبضة من حروف

الاحتلال الصهيوني وحقوق الإنسان الفلسطيني (٣)

● أحمد رمضان

من الحقوق الاساسية المنتهكة في ظلّ الاحتلال ، الحقّ في محاكمة منصفة ، والذي تقرّره المعاهدات والمواثيق الدولية ، وخلافاً لذلك فقد قامت سلطات الاحتلال بتقليص اختصاص المحاكم المحلية لصالح المحاكم العسكرية الصهيونية ، التي تسعى لتحرير اكبر قدر من الإجراءات القمعية ، وقد برز ذلك بشكل جلي خلال فترة الانتفاضة المباركة .

امّا الحق الاخر المنتهك ، فهو ما يتعلق بمعاملة السجناء وغيرهم من المحتجزين ، حيث تتحدث التقارير عن استمرار عمليات التعذيب والقمع في السجون الصهيونية وخاصة ضد الاطفال الذين ثبت ضربهم بشكل مبرّح ، إضافة إلى ربطهم في عمود بساحة المعتقل بوضع غير مريح ، وتركهم لساعات طويلة في حرّ الشمس والمطر وساعات الليل .

ومن اشكال التعذيب التي تنفذها سلطات العدو ضد المعتقلين الفلسطينيين :

- إجبارهم على الوقوف لساعات طويلة في زنزانة ضيّقة ، لا يستطيع المعتقل فيها غير الوقوف دون حركة .

- وضعهم في زنزانة شبيهة بالصندوق داخل الارض لا يمكن الجلوس فيها إلى بوضع المنحني .

- وضعهم في زنزانات إنفرادية كريهة الرائحة مساحتها متر مربع ومليئة بالمخلفات .

- وضع كيس من القماش المبلل بالماء ، وبداخله نوع من الغاز على انف المعتقل الذي يشعر بانه يختنق إلى درجة تقرّبه من الموت ، ثم يسكب الماء فوقه لإعادته إلى الوعي ، وتعاد الكرة بعد ذلك ، وقد تعرض بعض المعتقلين للموت بهذا الأسلوب إذ يكفي ان تزيد عملية الخنق ثانية واحدة على حدّ معين حتى ينتهي امر المعتقل .

وفي كثير من الاحيان تبدا عملية التعذيب فور إلقاء القبض على الشخص ، إذ يتم ضربه وإهانته على الملأ ، وفي العديد من الحالات وصل ذلك إلى حدّ تكسير العظام .

فاصبح التعذيب حتى الموت داخل المعتقلات ظاهرة متكررة ، ويبرر ذلك بالإدعاء بان المعتقل قام بالانتحار ، دون ان يتم إثبات ذلك .

ومن الحقوق الاخرى التي يشار إلى انتهاكها في ظلّ الاحتلال ، الحقّ في التجمع السلمي ، وحرية الراي والتعبير ، والحق في تكوين الجمعيات ، وحرية الإقامة والتنقل ، وهي في مجموعها تعكس صورة من صور الإرهاب الصهيوني الرهيب ، الذي قلّما يجد من يسلط الضوء عليه ، بسبب تستر الغرب على هذا الكيان العنصري .

الانتفاضة والتصعيد العسكري

ضاربةً بعرض الحائط كل الهزائم والتراجعات التي تعيشها الانظمة العربية بعد ضرب العراق ، وكلّ الدعاية الإعلامية الصهيونية التي تروّج لاكذوبة تراجع الانتفاضة وقرب "تلاشيها" ، فقد نجحت الانتفاضة الفلسطينية المباركة في إرباك المؤسسة العسكرية الإسرائيلية من جديد ووضعها في وضع حرج للغاية بعد أن انتزعت الانتفاضة المباركة تصريحات كثيرة واعترافات مكتوبة لمسؤولين صهاينة سياسيين وعسكريين خلال الاشهر الخمسة الاخيرة ولاسيما شهر تموز ١٩٩١ تفيد بان الانتفاضة الفلسطينية تدخل مرحلة جديدة في حربها ضد الاحتلال هي الأخطر منذ بدء الانتفاضة وهي مرحلة تصعيد العمل العسكري المنظم الموجه للاحتلال الصهيوني واجهزته المختلفة .

واعتبر الصهاينة الفترة من شباط ١٩٩١ حتى تموز ١٩٩١ مؤشراً واضحا على هذا التوجه الجديد الذي تبدعه الانتفاضة الفلسطينية . ففي حزيران الاخير على سبيل المثال نفذت تسع عمليات إطلاق نار في الضفة والقطاع ، بالإضافة إلى إلقاء (١٥) قنبلة يدوية ، وسجلت (١٢) عملية وضع عبوات ناسفة ، كذلك ألقيت (٩٥) زجاجة حارقة خلال ايار وحزيران من العام الحالي ، مع استمرارية واضحة في عمليات الطعن بالخناجر .

فيما ذكرت صحيفة "دافار" الصهيونية أن ارتفاعا طرا في الاشهر الخمسة الاخيرة على عدد العمليات المسلحة في المناطق المحتلة ، التي استخدمت فيها أسلحة نارية ، حيث سجل ارتفاع بنسبة ٤٠٪ في عمليات إطلاق النار على اهداف صهيونية عسكرية واستيطانية عما كان عليه الامر في العام السابق .

هذه هي الانتفاضة المباركة ، بقعة امل وحيدة ، في جغرافيا عربية تعيش اخطر مرحلة عجز تاريخي بعد ضرب العراق وظهور العالم ذي القطب الواحد ، إنها انتفاضة تصر على تقديم النموذج العملي للحل من خلال المقاومة على الأرض !

وطن الانتفاضة

شهدت الانتفاضة المباركة خلال الاسبوع الماضي تصعيداً متميزاً وواضحا في عمليات الهجوم بالاسلحة النارية والقنابل اليدوية والزجاجات الحارقة ضد اهداف عسكرية واستيطانية ، وقد اعترف متحدث بلسان العدو بتعرض نقطتين عسكريتين إحداهما في رام الله والاخرى في دير البلح بغزة لهجوم بالاسلحة النارية والقنابل الكربونية مما الحق بالغ الضرر بموقع النقطتين ، كما اعترف بتعرض العديد من الدوريات والسيارات العسكرية والمدنية لهجوم مماثل استعملت فيه القنابل اليدوية الحارقة مما اسفر عن إصابة ٨ جنود بجروح .

على صعيد اخر فقد شهدت معظم مدن وقرى ومخيمات فلسطين صدامات ومواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات العدو كانت ابرزها في مخيم الشاطئ بقطاع غزة في ٨/٦ حيث وقعت مواجهات دامية بين مئات المواطنين ومجموعات عسكرية اقتحمت المخيم متنكرة بزي مدني واطلقت النار على اثنين من الشباب اثناء قيامهما بكتابة بعض الشعارات على احد الجدران مما اسفر عن استشهاد الشاب (اسامة العروقي ١٧ عام) وإصابة زميله (خالد الشيخ ١٨ عام) بجروح خطيرة ، وقد اسفرت المواجهات التي تلت الحادث بين تعزيزات عسكرية قدمت للمنطقة والمتظاهرين عن جرح ٢١ مواطناً فلسطينياً بسبب استخدام دوريات العدو للرصاص الحي والمطاطي اثناء قمع المظاهرة . وقد اعترف راديو العدو بإصابة ثلاثة جنود بجروح .

وقد شهدت مدن الخليل وطولكرم وقلقيلية اضرابات تجارية احتجاجا على تزايد ضراوة القمع الصهيوني ، كما شهدت الاراضي المحتلة إضراباً عاماً مساء الثلاثاء ٨/٦ استجابة لدعوة حركة الجهاد الإسلامي .

المقاومة طريق العودة

تم تنفيذ ١٨ عملية فدائية ضد الكيان الصهيوني خلال شهر تموز الماضي في منطقة ما يسمى بـ "الحزام الأمني" التي تحتلها قوات الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان ، مما ادى إلى مصرع ٦ صهاينة وجرح ٦ منهم ومقتل وجرح ١٣ عنصرا من "جيش لبنان الجنوبي" العميل لإسرائيل .

ونفذ العمليات مقاتلون فلسطينيون ومقاومون لبنانيون ، وا علنت المقاومة الإسلامية مسؤوليتها عن عشر من هذه العمليات .

لافتة

رباعيات الحجر الفلسطيني

حجرٌ .. يقرع أبواب الحصار
والعصافير العصافير .. تموت
فإذا ما كبر الجرح باحداق الصغار
لملمي الحزن وغني يا بيوت
حجر يقرع
والزيتون يمشي ويقاتل
وعيون تتوهج
سوف تهتز غصون وسنابل
ويرف الدم - يا قدس - بنفسج
حجر .. والزمن المسخ يكابر
لن تجيء الزوبعة
يا يهوذا :
في مهب الريح قران على راحة ثائر
فاختبئ خلف زجاج الاقنعة .

فرات الأسدي

الرباط — الوطن الكبير

المؤتمر الامريكي لوزراء خارجية الدول الاسلامية؟!

• حسام الناصر

وأخيراً أنهى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية أعماله العظيمة التي جدولت حسب ما أملاه عليه السيد الامريكي خدمة لأهدافه وتأكيداً على نظامه الجديد في المنطقة.

وتحدث اوزال بقدرة قادر كناطق باسم الاسلام على الكرة الارضية وأيد وشجب وندد ثم ابتهل الى الله كي يحفظ (الاسلام والمسلمين في ظل امريكا)!!، وأصدر المؤتمر العتيد جملة توصياته التي تبتعد عن الاسلام وقيمه السامية بعد المشرقين وقال فيها ان الدول (الاسلامية..!) المجتمعة تبارك خطوات الاستسلام مع العدو الصهيوني وتبارك التفريط بفلسطين وبقدسها المبارك، وترحب بالدولة العبرية عضواً كامل العضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي..!!، لاسيما وان أحد اكبر وزراء الخارجية الاشاوس المجتمعين صرح بان العرب يقفون على مفترق طرق وانهم حسموا خياراتهم وسيسلكون طريق السلام... بينما لن يرحم التاريخ اولئك الذين سيقفون عثرة امام السلام.. معرضاً بحياء بالشقيقة (اسرائيل...!)

المؤتمر العتيد نفسه اقتنع بأن المجاعة وخطر الموت الذي يتهدد ثمانية عشر مليون عراقي ويعيشون في ظل حصار حاقد يمنع عنهم الطعام والدواء، ليس بالأمر المهم الذي يرتقي الى مستوى ادراجه على جدول الأعمال ولطرحه حتى لمجرد النقاش..!!

والمؤتمر العتيد الذي عقد في ظل الرايات الامريكية المرفوعة في تركيا، وهي البلد المتهالك على الانسلاخ من كل صلة تربطه بالاسلام او الشرق ابدع فكرة في غاية الابداع وهي تشكيل محكمة عدل اسلامية يكون مقرها في بلد العدالة والحكم بالقسطاس المستقيم في الكويت (المحررة!!) والتي تسعى هي الثانية لتكون الولاية الثانية والخمسين للولايات المتحدة بعد دولة العدو الصهيوني، فهناك تقع مرابع الحق والقانون ومن تلك الديار سيخرج المظلومون وقد انتصف لهم وتحققت حقوقهم!!

المؤتمر العتيد سيذكره التاريخ حينما يخط مجريات هذه الايام كشاهد من شواهد الانحطاط والزمن الرديء الذي مرت به امتنا عندما انحدرت الى ادنى المستويات بانحرافها عن نبع قوتها وعزتها وارادتها وهو دينها العظيم، ونأسف ونحزن كون المؤتمر يحمل لفظة (الاسلامي) وهي اللفظة العظيمة السامية التي شوهها اعراب القرن العشرين، ولا نملك الا ان نكرر الدعوة التي دعا اليها الزميل طارق مصاروة في عدد الرأي ٩١/٨/٥ بالمطالبة بتغيير اسم المؤتمر من الأساس.

ـ القضاء المصري يقرر:

الأخوان المسلمون هم أجدر الناس بشغل الوظائف العامة

القاهرة ـ مراسل الرباط:

قضت المحكمة الإدارية بمدينة طنطا ـ إحدى مدن مصر بأن أعضاء الأخوان المسلمين هم أجدر الناس بشغل الوظائف العامة بالدولة وقالت الحكومة في حكمها الذي صدر مؤخراً بحق أحد شباب الإخوان المسلمين ـ الذي صدر قرار بتعيينه بوظيفة معيد في إحدى كليات جامعة المنوفية واعترضت جهات الأمن على تعيينه بسبب انتمائه إلى الأخوان المسلمين ـ

قالت أن مجرد انتماء المدعى إلى جماعة الأخوان المسلمين لا ينهض دليلاً يسوغ للجهة الإدارية حرمانه من التعيين معيداً لان هذا الانتماء لا يؤدي إلى فقد المدعى شرط حسن السمعة أو يجعله سيء السلوك تجاه نفسه أو اتجاه وطنه أو تجاه أمته الاسلامية.

واستندت المحكمة في حكمها إلى تقرير هيئة مفوضي الدولة الذي قدم في القضية وجاء فيه:

«ان جماعة الأخوان المسلمين ظهرت منذ عهدها الأول كدعوة إسلامية لاسترداد الأرض المفقودة أو الأرض المغزوة بالمعنى العقائدي الحضاري السياسي.

ولذلك ظهرت كدعوة لمطلق الإسلام وتسمت باسم الإسلام ـ جماعة الأخوان المسلمين..

وان دعوة جماعة الأخوان المسلمين هي العودة بالناس إلى أصول معتقداتهم وحضارتهم الإسلامية بدءاً من الانصياع إلى أوامر الدين ونواهيه والحرص على العودة إلى رموز الحضارة الإسلامية وهي في الوقت نفسه دعوة للاعداد النفسي للشباب الجاد القوي الرافض لأسباب التحلل والتخنث، وهي أيضاً نوع من الرباط يؤكد مسلك الانتماء للمعتقد والحضارة المرونة..

وقالت:

«إنه إذا كانت جماعة كهذه قائمة على هدى من الله ورسوله محمد ﷺ مستهدفة إنقاذ الأمة الإسلامية من الضياع الذي بها نتيجة للغزة الإلحادي والذي وفد إليها بكل صوره الحربية والفكرية والاقتصادية حتى جعلها أمة ذليلة بمد يد المساعدة إليها من أجل إعطائها لقمة العيش التي تسد بها رمقها وهي ما ترددت فيه الآن ـ أليس تابعوا هذه الجماعة وحالهم هذا يكونون الأحرى والأولى بشغل هذه الوظائف العامة.. لانه إذا لم تكن الدولة تأتمن هؤلاء القوم الذي سلكوا طريق الحق والرشاد على هذه الوظائف التي تمس أمن وأمان المواطنين القاطنين في دولة دينها الرسمي الإسلام وأزهرها يشع نوراً على الدنيا بأسرها، فأي رجال تأتمنهم على شغل هذه الوظائف بعد هؤلاء الشباب المسلم الذي لجأ إلى دينه واحتمى بحماه.

الجدير بالذكر أن السلطات المصرية قد انتهجت خلال الـ... الأخير نهج ابعاد الأخوان المسلمين من الوظائف العامة ذات الحساسية وخصوصاً الجيش والشرطة والتدريس في الجامعات والمدارس، كما أنها أصدرت قراراً منذ عشر سنوات يقضي بضرورة موافقة جهاز الأمن على أي شخص يتقدم لشغل وظيفة حكومية وكان الحكم القضائي الذي سجلناه هنا قد صدر مؤخراً لإلغاء القرار السياسي الذي صدر من رئيس جامعة المنوفية برفض تعيين أحد شباب الأخوان المسلمين ـ وهو عمر مكرم علي ـ في وظيفة معيد بقسم الكيمياء بكلية العلوم بدعوى اعتراض الجهات الأمنية.

هيئة مفوضي الدولة:

• أي رجال تأتمنهم الدولة بعد الشباب المسلم الذي لجأ إلى دينه واحتمى بحماه؟!

الأحزاب والقوى المصرية تستنكر التهديدات الأمريكية بضرب العراق

القاهرة ـ مراسل الرباط

استنكرت الأحزاب والقوى الشعبية المصرية في بيانها الذي صدر مؤخراً التهديدات الأمريكية بضرب المنشآت النووية العراقية، وعبرت عن دهشتها من التركيز على منشآت العراق وغض الطرف عن المنشآت الأخطر التي يقيمها الكيان الصهيوني كما طالب البيان بإلغاء التفويض الذي أعطي من الأمم المتحدة لدول التحالف بشأن العراق وفيما يلي نص البيان:

«تستنكر القوى الوطنية والقومية المصرية الموقعة على هذا البيان التهديدات التي توجهها الولايات المتحدة الأمريكية إلى العراق شعباً وحكومة باستخدام القوة مهما كانت المبررات التي تقدمها في هذا الصدد أو الصيغة القانونية التي تصاغ بها.

إننا نلاحظ بدهشة بالغة تركيز الاهتمام بالمشروعات العراقية في مجال الطاقة النووية رغم ما تبديه من تجاهل وعدم اكتراث بمشروعات وبرامج أكثر خطورة في هذا المجال وخاصة في اسرائيل. ونحن نرى أن اتمام انسحاب القوات العراقية من الكويت قد انهى كل المبررات التي كان يمكن أن تكون مقبولة لاستخدام القوة ضد العراق وبذا لم يعد هناك ما يبرر استخدام القوة المسلحة أو التهديد باستخدامها ضد العراق ونرى إلغاء أي تهديدات قدمت بهذا الصدد. وأن أي إجراء تال وخاصة ما يخص البرامج النووية لا بد وأن يكون متوازناً بحيث يتم تطبيق نفس المبادىء على جميع الأطراف وبنفس القدر والأولوية.

كذلك يلاحظ أن مجلس الأمن قد فشل في تطبيق ميثاق الأمم المتحدة حينما فوض بقراراته رقم ٦٧٨ وما بعدها بخصوص العراق ما يسمى الدول المتحالفة مع الكويت بدلاً من أن تشكل من قوات الأمم المتحدة وفقاً للميثاق، ونرى أن الولايات المتحدة الأمريكية قد أساءت استخدام هذا التفويض وما زالت تسيء استخدامه. لذا فإننا نطالب بإنهاء هذا التفويض والعمل على تطبيق ميثاق الأمم المتحدة في هذا المجال إننا نطالب الدول الأعضاء في مجلس الأمن أولاً بإيقاف جميع التهديدات التي وجهت ضد العراق مؤخراً وثانياً بإنهاء التفويض الذي سبق منحه وثالثاً بالالتزام باستخدام معايير متساوية على جميع أطراف النزاع في المنطقة.. ونؤكد أننا لا نريد أي استخدام للقوة ضد العراق وأننا سنعمل على مقاومة تنفيذ أي إجراء مشابه».

وقد وقع على هذا البيان كل من:

حزب العمل	ابراهيم شكري
الاخوان المسلمون	محمد المأمون الهضيبي
حزب الوفد	فؤاد سراج الدين
حزب الأحرار	مصطفى كامل مراد
حزب التجمع	خالد محي الدين
حزب الأمة	أحمد الصباحي
حزب مصر الفتاة	علي الدين صالح
حزب الخضر المصري	حسين أمين
حزب مصر العربي	جمال ربيع
الحزب الاشتراكي الناصري تحت التأسيس	فريد عبد الكريم

عمليات تطهير في الصحراء المغربية

أكد المغرب أن الجيش المغربي يقوم منذ مدة بعمليات تمشيط وتطهير في المنطقة المجردة من السلاح الواقعة بين الجدار الأمني المحصن الذي يقيمه في الصحراء وبين الحدود الموريتانية والجزائرية.

وأوضح بلاغ أصدره ناطق باسم الحكومة المغربية أن الجيش المغربي يقوم بهذه العمليات بناءً على معلومات دقيقة ومتطابقة أدلى بها مؤخراً بعض الذين التحقوا بالمغرب بعدما فروا من صفوف جبهة البوليساريو تفيد بأن الجبهة كانت تسرب عناصر مدربة ومسلحة إلى هذه المنطقة المجردة من السلاح للقيام بعمليات عسكرية داخل الصحراء المغربية بهدف عرقلة التحضير لاستفتاء تقرير المصير والحيلولة دون إجرائه في ظروف آمنة.

وأكد البلاغ من جهة أخرى أن المغرب قام ببناء جدار أمني داخل الأراضي المغربية على بعد معين من خط حدود الصحراء الغربية لتمكين القوات المسلحة الملكية من القيام بعملها الدفاعي بشكل لا تمس به عملياتها بأي حال من الأحوال أراضي البلدين المجاورين الجزائر وموريتانيا.

ويذكر أن جبهة (البوليسارلو) سبق لها أن أعلنت عن هجمات شنها الطيران المغربي على مواقعها بالمنطقة المذكورة خاصة بنقطة تيفاريتي إلا أنها لم تذكر الخسائر التي لحقت بها جراء هذه الهجمات.

وتجدر الاشارة إلى أن مشروع الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء بالصحراء ينص على وقف اطلاق النار بصفة نهائية ابتداءً من ٦ سبتمبر القادم.

(في ندوة الحوار الوطني) لطمة قوية للحكومة الجزائرية

منيت الحكومة الجزائرية ممثلة برئيسها سيد غزالي بلطمة قوية بنتائج الندوة الوطنية للحوار بين الحكومة والأحزاب بعد ان استمرت ٣ ايام وانقلبت الندوة الى جلسة محاكمة للنظام.

فقد اعلنت جبهة التحرير الجزائرية الحاكمة انسحابها احتجاجاً على المطالبة باستعادة الدولة ممتلكاتها من الجبهة والتي استولت عليها بدون حق!! كما طالب المشتركون في الندوة رفع حالة الطوارىء واطلاق سراح عباسي مدني رئيس جبهة الانقاذ ونائبه علي بلحاج ووجهت انتقادات عنيفة لاقتراح سيد غزالي برهن بترول الجزائر للحصول على اموال سائلة لانقاذ الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد ورغم غياب جبهة الانقاذ عن الندوة الا انها فرضت وجودها على جميع المناقشات.

وقد انتهى مؤتمر الحوار الوطني الذي شارك فيه ٤٦ حزباً سياسياً و ٩١ جمعية ان عدة بنود من اهمها رفع حالة الحصار وتوفير الأمن للمدنيين.

اجراء انتخابات قبل نهاية عام ١٩٩١م تجري على اثرها انتخابات الرئاسة.

ـ اعادة النظر في قانون الانتخابات والدوائر.

ـ تحديد المسؤولية بوضوح عن الاحداث التي جرت في البلاد.

ولم تعجب هذه النتائج عبدالحميد المهري فانسحب من الجلسة الا ان انسحابه لم يؤثر على مسار الجلسة وقد لوحظ أن كل القوى قد طالبت بالافراج الفوري عن عباسي مدني ونائبه مما يشير الى شعور بعقدة الذنب لدى هذه القوى من موقفها ازاء الاحداث الأخيرة.

وكان رئيس الحكومة سيد غزالي قد طرح محورين للحوار هما: الأول ـ الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي في البلاد.

الثاني ـ كيف يمكن تدعيم المسار الديمقراطي واحترام الشريعة. وأصرت الأحزاب، على اضافة محور ثالث وهو قضية الانتخابات ومن أهم الصيغ التي طرحت للخروج من الأزمة احترام الثوابت الوطنية بكل مقوماتها وتوفير كل الوسائل لتمكين الدين الاسلامي، احتلال مكانته التشريعية والمدنية وتطوير الاجتهاد لايجاد حل لكافة المشكلات. اضافة لتدعيم سلطة الشعب واحترام خياراته وارساء العدالة الاجتماعية.

العراق يتهم المؤتمر الإسلامي

أستانبول ـ وكالات

اتهم العراق الدول العربية والإسلامية باتباع الخط الأمريكي بالتزام وانضباط تام وذلك إثر دعوة مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية إلى استمرار الحصار والعقوبات ضد العراق الذي يكابد أطفاله وشيوخه الموت بسبب نقص المو اد الغذائية والدواء والمعدات العلاجية مما أدى إلى انتشار الأمراض والأوبئة وتهديد الآلاف بالموت.

وقال السيد محمد سعيد الصحاف وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية في مؤتمر صحفي «ان هذا القرار بصرف النظر عن قدمه فإن أي مراقب يقرأ نصه سيقول ان الأمريكيين هم الذين كتبوه».

وأضاف ان الدول التي أيدت القرار تستخدم الطريقة الأمريكية تماماً كما لو كانت الحكومة الأمريكية قد طلبت منها أن تتصرف بهذه الطريقة.

وحول مسألة الأسلحة غير التقليدية قال الصحاف: انهم يزعمون أن العراق لا ينفذ قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن تدمير أسلحة الدمار الشامل ولكن إذا نحينا الهراء الذي يردده الساسة الأمريكيون وحلفاؤهم فسيجد الجميع أن فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة قد قالت ان العراق كان متعاوناً.

وأضاف قائلاً: ان الشغل الشاغل الآن للعراق هو توفير الطعام لشعبه، ويواجه العراق مصاعب في شراء المواد الغذائية من الخارج رغم أن هذه المواد مستثناه من عقوبات الأمم المتحدة.

ونفى الصحاف أن يكون العراق معزولاً عن دول العالم ولكنه أكد أن هناك ارهاباً سياسياً يمارس بقيادة الولايات المتحدة لعزل العراق.

وكان مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية قد رفض بشكل قاطع تخفيف العقوبات عن العراق.

بيغن ـ السادات ام بن غوريون ـ حسني الزعيم

[illegible]

تحت هذا العنوان من المقرر ان تكون صحيفة «واشنطن بوست» قد نشرت الاسبوع الماضي مقالاً تحليلياً لصحفي صهيوني هو يوسي ميلمان يكشف فيه بالوثائق طبيعة العلاقات الحميمة والتوافقية التي تربط بين دولة الكيان الصهيوني مع سوريا منذ عام ١٩٤٩ وحتى هذه الأيام.

ومما ذكره الصحفي الصهيوني في مقاله:

لم تؤخذ تصريحات الرئيس اللبناني السابق امين الجميل حول معرفته بوجود لقاءات بين مسؤولين سوريين وآخرين صهاينة طوال السنوات الماضية مأخذ الجد لكن هذه التصريحات تكتسب الآن اهمية خاصة بعد موافقة سورية على الاقتراح الامريكي بعقد (مؤتمر سلام في الشرق الاوسط اوائل تشرين اول المقبل.

وسيكون هذا المؤتمر الموعود اول لقاء علني يلتقي فيه مسؤولون سوريون وصهاينة

وأشارت تقارير مخابراتية أوروبية أخيراً أن لقاءات سرية عدة تمت بين المسؤولين السوريين والصهاينة في باريس وجنيف مما ساعد في تذليل وجهة النظر السورية العدائية تجاه دولة الكيان الصهيوني، وبالطريقة نفسها تم تغيير وجهة نظر السادات قبل ١٤ عام حيث تعود بداية اللقاءات المصرية ـ الصهيونية إلى آب ١٩٧٧ عندما

أنور السادات

سافر مدير الموساد آنذاك اسحاق هوفي إلى المغرب والتقى سراً مع نظيره المصري الفريق كمال حسن علي الذي تولى رئاسة الوزراء المصرية لاحقاً ووضع الاثنان نقاطاً مكنت السادات من تنفيذ رحلته المشؤومة إلى القدس بعد ثلاثة اشهر من ذلك اللقاء.

وقالت التقارير الاوروبية ان اوري لوبراني (منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان) والدكتور علاء الدين عابدين المستشار الخاص لحافظ اسد كانا مشاركين اساسيين في الديبلوماسية السرية اضافة الى الجنرال الصهيوني ابراهام تامير.

سياسة حذرة

وساعدت سرية السياسة السورية والرقابة الصهيونية وامتناع السلطات عن التطرق لهذه القضية في عدم كشف غالبية هذه اللقاءات الا ان بعض المقابلات الصحافية مع مسؤولين اميركيين وصهاينة

بيغن

واوروبيين وخبراء مستقلين ساهمت في القاء الضوء على هذه اللقاءات وكشف المزيد من المعلومات عنها الامر الذي عزز تأكيدات الجميل.

وقال موشيه ماعوز مؤلف كتاب (الاسد: مذكرات سياسية) ان اسد قاد سورية الى مفاوضات غير مباشرة مع الكيان الصهيوني. كما ان سورية تتبع في ذلك سياسة حذرة ومن ابرز الأدلة على هذه السياسية هو التزام سورية طوال ال ١٧ سنة الماضية بالاتفاق مع الصهاينة في شأن مرتفعات الجولان وتؤكد تقارير الاستخبارات ان سورية لم تسمح ابداً للمنظمات باستخدام الاراضي السورية نقطة انطلاق لعملياتها.

وجاء دور الصهاينة في تقديم تأكيدات مماثلة عام ١٩٨٢ عندما عزمت حكومة الصهاينة بقيادة بيغن ـ شارون على تحطيم البنية العسكرية

حسني الزعيم

الفلسطينية في لبنان بدون التأثير على المصالح السورية.

والتقى شارون ومساعده تامير في كانون الثاني ١٩٨٢ سراً في جنيف مع رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري واكد الجميل ومصادر صهيونية مطلعة ان هذا الاجتماع تم فعلاً وبعد خمس سنوات قدم مسؤولون مغاربة ومصريون تسجيلاً بالفيديو للاجتماع للصحفيين في محاولة لاحراج سورية. كما ان الوجود السوري والصهيوني في لبنان سهل عقد اللقاءات المشتركة بين الطرفين.

اهداف مشتركة

ويقول ماعوز ان العلاقات بين البلدين (سورية والكيان الصهيوني) لم تتغير على رغم بعض الحوادث المنفردة وان اهدافهما المشتركة تشمل التقسيم المستمر للبنان واضعاف منظمة التحرير الفلسطينية ومعارضة قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأدى الاستعداد السوري لنقل الاتصالات مع الصهاينة إلى حيز العلن إلى فرص جديدة امام الصهاينة وتوضح وثائق وزارة الخارجية في الكيان الصهيوني التي سمح بنشرها حديثاً ان فرصة مماثلة اتيحت قبل ٤٢ سنة، وتقول ان الزعيم حسني الزعيم الذي تولى السلطة في سورية سنة ١٩٤٩ بمساعدة (CIA) عرض لقاء مماثلاً مع رئيس وزراء الكيان الصهيوني ديفيد بن غوريون لكن الأخير رفض (تسليم مناطق ذات اهمية استراتيجية لامننا) واضاع بذلك فرصة سلام مبكرة وكان حسني الزعيم عرض توقيع اتفاق سلام مع الصهاينة مقابل تنازل الكيان الصهيوني عن بعض الاراضي في بحيرة الجليل.

ومما تجدر الاشارة اليه.. ان الاتفاقات واللقاءات السرية بين زعماء الصهيونية والزعماء العرب لم تنقطع طوال السنوات الماضية حيث كانت تتم هذه اللقاءات في دول اوروبية عدة وبعضها في بعض البلاد العربية وقد شارك في اللقاءات السرية هذه معظم الزعماء العرب.

سوريا الجولان في معادلة السلام

التطورات التي كانت حصيلة لموقف دمشق الجديد من خطة السلام الأميركية تجلت في الأسبوع الماضي في الإعلان الصادر عن وزارة الإسكان التي يتولاها أرييل شارون ومفاده أن دولة العدو الصهيوني ستبني قريباً (٣٨٠) مسكناً جديداً لمستوطنين اسرائيليين في هضبة الجولان السورية التي ضمتها دولة العدو عام ١٩٩١.

وكان متحدث باسم الوزارة قد أكد أن ذلك يتم وفق «خطة تمت الموافقة عليها قبل عام ولكنها لم تطبق لأسباب بيروقراطية» وأضاف «هذا القرار لا يشكل استفزازاً يستهدف عملية السلام»، وأشار المتحدث نفسه إلى وجود «٢٢٠٠٠» مسكن قيد البناء حالياً في منطقة الجولان التي احتلها الصهاينة في حزيران ١٩٦٧.

ويذكر أن الرئيس السوري حافظ الأسد أشار في حديث مع مجلة نيوزويك وصحيفة الواشنطن بوست إلى أن أمريكا لم تعط أي ضمانة لسورية بشأن هضبة الجولان لكنها جددت تأكيد احترامها لقرارات الأمم المتحدة «وأننا لا نطلب منها أكثر من ذلك».

التمثيل الفلسطيني العقبة الكبرى في طريق السلام!!

عندما طار وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى (اسرائيل) حاملا اقتراحاً بعقد مؤتمر سلام في الشرق الاوسط في تشرين أول المقبل بدا وكأنه يوشك على قطف ثمار اشهر من العمل الديبلوماسي. لكن بعد ان غادر الاردن بيومين بدت العقدة المستعصية في شأن التمثيل الفلسطيني وكأنها نسخة طبق الاصل عن العقدة التي احبطت في أوائل عام ١٩٩٠ محاولة بيكر الاولى لحل النزاع العربي الاسرائيلي.

وكان بيكر ومساعدوه ينظرون الى الجانب المشرق من تلك الرحلة التي تعد سادس رحلة يقوم بها الى الشرق الاوسط منذ انتهاء حرب الخليج مع العراق شباط الماضي.

وهم يقولون ان الفوز بموافقة سورية على الاشتراك في مؤتمر السلام وهو التحول الذي اعطى الرحلة قوة الدفع ويعد انجازاً كبيراً للسياسة الأمريكية.

واضاف التقرير الذي نشرته وكالة رويتر للانباء..

ويفيدون بأن بيكر توج ذلك يوم الخميس الماضي عندما قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير (نعم) مشروطة لمحادثات السلام على أن يخضع تشكيل الوفد الفلسطيني للشروط الاسرائيلية.

وقال بيكر للصحفيين في مكتب شامير (اعتقد ان احتمالات اجراء محادثات سلام عربية - اسرائيلية لم تعد مجرد حلم واعتقد اننا احرزنا تقدماً هائلاً في التحرك نحو عملية سلام نشطة وقابلة للتطبيق.

وبدا ان التفاؤل لا يزال حياً عندما وصل بيكر الى الرباط للاطلاع على نتائج اتصالات المغرب مع منظمة التحرير الفلسطينية لمحاولة اقناعها بأن تكون لاسرائيل كلمة في اختيار المندوبين الفلسطينيين.

وقال مسؤول اميركي كبير يرافق وزير الخارجية كانت سورية واسرائيل تمثلان اصعب حلقات السلسلة كسراً واحساسي الداخلي يقول انهم (الفلسطينيين) سيجدون طريقة للاشتراك.

الا انه لم يصدر عن فريق بيكر ما يدل على انه توصل الى اي صيغة سحرية لتقريب الفجوة ما بين الافكار الاسرائيلية والفلسطينية بشأن طريقة تمثيل الفلسطينيين وترفض اسرائيل أي دور لمنظمة التحرير وأي مندوبين فلسطينيين من القدس الشرقية العربية.

وليس من المحتمل مشاركة فلسطينيين من خارج المنظمة من دون موافقتها. وحتى اذا حدث ذلك فلن يقبلهم سوى القليل من الفلسطينيين كممثلين عنهم، وهكذا فقد تحول ما بدا كمحاولة مثيرة من جانب بيكر لثني ذراع اسرائيل كي تجاري موافقة سورية الى مهمة وساطة معقدة لا تبدو لها نهاية في الأفق.

وتوحي تصريحات من جانب اسرائيل والفلسطينيين بأن الأولوية بالنسبة الى الفريقين لا تتمثل في تقديم تنازلات وانما في التأكيد من عدم القاء اللوم على اي منهما اذا اجهضت المبادرة الأمريكية.

وقالت حنان عشراوي عضو الوفد الفلسطيني الذي اجتمع مع بيكر يوم الجمعة الماضي عن موافقة شامير على الاشتراك في محادثات السلام انها لا ترى داعياً لكل هذه الضجة فكلمة (نعم) المقترنة بشروط هي (لا) في الواقع.

وقالت في وقت لاحق ان احد الحلول الوسط التي اقترحها بيكر كان يقضي بأن يختار الفلسطينيون مندوبيهم ممن يعرفون ان اسرائيل توافق عليهم وذلك من دون التخلي عن حقهم في اختيار آخرين.

وكان مسؤول اميركي كبير قال يوم الخميس الماضي ان بيكر حاول كسر الجمود بالتعهد باعطاء اسرائيل والدول العربية تأكيدات كتابية في شأن جوانب المؤتمر وباصداره التعليمات الى خبراء من وزارة الخارجية بأن يزوروا الشرق الاوسط خلال الاسبوع الحالي لمعالجة المسألة الفلسطينية فإن بيكر اوضح بالفعل انه لم يعد يتوقع ان ينتهي من ترتيبات المؤتمر قبل عطلته الصيفية الطويلة.

وسيكون مطالباً بشدة باحياء قوة الدفع لدى عودته على الارجح في اوائل ايلول المقبل.

بيان لحزب التحرير

في الوقت الذي تتسارع فيه اللجان الأمريكية المغلفة بغلاف الأمم المتحدة للتفتيش براً وبحراً وجواً على أسلحة العراق لتدميرها، تتسارع فيه كذلك وفود امريكا للمنطقة لعقد ما اسموه (مؤتمر سلام).

وفي الوقت الذي يصرح فيه شامير بأنه يتمسك بالقدس كاملة عاصمة ابدية له حتى لو وقف وحده أمام الرأي العام الدولي أو وصف بالعائق للسلام، يصرح المسؤولون في الدول العربية والمنظمة بأنهم يقبلون بحل وسط للجزء الشرقي لمدينة القدس.

وفي الوقت الذي يرجم فيه بيكر أثناء زياراته المكوكية من قبل اليهود، يستقبل فيه بالأحضان من قبل المسؤولين في بلاد المسلمين.

وفي الوقت الذي يصرح مسؤولو الدولة اليهودية بأنهم لن يتنازلوا عن شيء لا في فلسطين أو الجولان ولا في جنوب لبنان يصرح مسؤولو الدول العربية والمنظمة بالتنازل تلو التنازل في سبيل ما أسموه بالسلام.

إننا إزاء هذه المفارقات المؤلمة المحزنة التي يتمسك فيها المغتصب بما اغتصب ويتنازل فيها صاحب الحق عن حقه، نبين ما يلي:

١ - إن مسلسل التنازلات الذي بدأه الحكام العرب ومسؤولو المنظمة، هو الذي جرأ اليهود والدول الكافرة المستعمرة على طلب المزيد، فمن تنازل عن حقه مرة سهل عليه التنازل مرات، فقد كان اليهود بعد احتلالهم فلسطين سنة ١٩٤٨ أحرص ما يكونون على التفاوض مع الدول العربية، فلما رأوا من هذه الدول خيانة لقضيتها وتنازلاً مهيناً عن حلها لم يعيروها اهتماماً ولم يقيموا لها وزناً.

٢ - إن أمريكا تريد من عقد المؤتمر المذكور توقيع صلح عربي فلسطيني ثم اسلامي فيما بعد على بيع فلسطين تشهد عليه شهوداً وتضع عليه قيوداً، وإنه إن تم فيصيبنا ذل وخزي في الدنيا وعذاب عظيم في الآخرة لن يقتصر على من شاركوا في هذا المؤتمر وعقدوا بل كذلك من سكتوا عليه ولم يغيروا عليه «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب».

٣ - إنه لأمر عظيم وخطب جسيم أن يكفن مسرى رسول الله ﷺ ويدفن ونحن شهود عليه لا نحرك ساكناً، فلقد آن الأوان أن تقف الأمة بقضها وقضيضها، باذلة المهج والأرواح لتحول دون ان يعقد مؤتمر صلح مع يهود ولتلفظ كل من يجرؤ على التفاوض معهم فالتفريط بشبر من ارض الاسلام جريمة والتفاوض مع يهود اقرار للجريمة.

٤ - إننا أمة ذروة سنام دينها الجهاد، صارعت الروم والفرس والصليبيين والتتار ولن يعجزنا قتال يهود ومن وراء يهود اذا أخلصنا لله العمل وصدقنا رسول الله اللقاء. فالله الله في مسرى رسول الله وأولى القبلتين وثالث الحرمين ولقد بشرنا رسول الله ﷺ بقتال يهود والنصر عليهم، فلنحرص على أن نكون ممن يتحقق ذلك بأيديهم أو يحق القول علينا «وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم».

لقطات

صرح مسؤول فلسطيني ان شروطاً اسرائيلية سرية ترفع من خطورة عقد مؤتمر السلام ومن اهم وابرز هذه الشروط السماح بهجرة ما تبقى من اليهود في الدول العربية والبالغ عددهم حوالي ٣٠ الف ومن هذا المنطلق يتضح هدف اليهود من مشاركة المملكة المغربية في المؤتمر كعضو مراقب.

***

اظهرت الحكومة الفرنسية تحفظاً على مشروع الغارات الاميركية الجديدة ضد العراق لتدمير مخزون اليورانيوم المخصب حيث ارتأت الحكومة الفرنسية ان هذه الغارات من باب (لزوميات مالا يلزم).

***

تكهنات حول زيارة يقوم بها بوش الى سوريا قبل إنتهاء عام ١٩٩١ وستكون هذه الزيارة تقديراً للدور السوري في عملية السلام هذه التكهنات مبنية على فهم عميق للسياسة الاميركية وليس على معلومات.

«يدينون» الهجرة ويساندون البرسترويكا

ثابت عبدالحق

السيد رئيس تحرير صحيفة (الرباط) المحترم

تحية اسلامية وبعد

أرجو نشر ردي هذا في نفس المكان وبنفس الخط، تعقيباً على ما جاء في رد السيد محمد سعيد مضية الذي نشر في صحيفتكم بتاريخ ٦ آب ١٩٩١، وذلك عملاً بحق الرأي.

أود في بداية الأمر ان اذكر الأخوة القراء بموقف الحزب الشيوعي الأردني ازاء العدوان الامبريالي على العراق البلد الاسلامي العربي الشقيق، الذي تمثل بتصريحات أمين الحزب الدكتور يعقوب زيادين، هذا الموقف الذي يتنافى كلياً مع التعاليم الاسلامية في الدرجة الأولى وأيضاً مع مبادىء الحزب الشيوعي سواء الاردني او غيره الذي كان يدعي معاداته للامبريالية بغض النظر عن الظروف التي أحاطت بالوضع في الخليج العربي.

لقد وقف الحزب الشيوعي الاردني الذي ينتمي اليه السيد محمد سعيدمضية نفس الموقف الذي اتخذته موسكو في مساندتها للعدوان ضد العراق، هذا الموقف الذي كشف مقدار النفوذ الصهيوني في زمن البرسترويكا الغورباتشوفية، التي افسحت المجال للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي وباعداد كبيرة، لم يسبق لها مثيل، اذ في الاشهر الخمس الأولى فقط من هذا العام وصل الى الكيان الصهيوني ما يقارب الـ ٦٤ الف مهاجر يهودي سوفيتي.

وعند قراءتي لرد السيد محمد سعيد مضية، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني والذي (يدين) فيه هجرة اليهود السوفييت، أوشك ان يلتبس الأمر علي، واقع في مغالطات المعادلات السياسية.

اذ كيف (يدينون) الهجرة وفي نفس الوقت يساندون البرسترويكا التي كانت السبب المباشر في فتح باب الهجرة، ففي عهد البرسترويكا تم ابستضافة المؤتمرات الصهيونية في قلب موسكو والتي كان أخرها اوائل عام ١٩٩١، وفي زمن البرسترويكا تم الترحيب والتبجيل لرئيس المؤتمر اليهودي العالمي برونفمان اثناء زيارته الأخيرة لموسكو في اوائل هذا العام ولقائه مع قادة البرسترويكا الذين تعهدوا له بمساندة الكيان الصهيوني والقضاء في الاتحاد السوفيتي على من يحارب الصهيونية، وفي زمن البرسترويكا سيطر الصهاينة على اكثر من ٨٠٪ من وسائل الاعلام السوفيتي، وصدرت لهم صحفهم الخاصة بهم.

وفي زمن البرسترويكا تم افتتاح القنصلية الاسرائيلية في موسكو والعكس صحيح.. وفي زمن البرسترويكا سيتم في القريب العاجل اعادة العلاقات الدبلوماسية بالكامل مع الكيان الصهيوني اثناء زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفيتي المرتقبة لهناك. وفي زمن البرسترويكا سيصعد قريباً اول رائد فضاء اسرائيلي على متن سفينة فضاء سوفيتية، سيصعدها قبل صعوده على مركبة فضاء امريكية، وهناك العديد من الحقائق التي تكشف ماهية البرسترويكا والتي لا مجال لذكرها الآن.

فأي (ادانة) هذه وانتم تساندون النهج البرسترويكي ياسيد محمد سعيد مضية.

لقد آن الأوان لتستفيقوا، وان لابنكم نضال المدير الاداري للمركز الثقافي السوفيتي ان يكف عن تعاونه مع هؤلاء الأجانب سواء في المركز او السفارة، الذين اغلبهم يساندون نهج البرسترويكا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تنشر الرباط هذا المقال من باب حرية النشر.

نداء من المرشد العام للأخوان المسلمين إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية

تحية من عند الله مباركة طيبة - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلى وزراء خارجية الدول الإسلامية المجتمعين تحت راية الإسلام الحنيف مستظلين بظله محتمين بحمايته.

إلى من يمثلون صوت الإسلام في قضية القرن العشرين قضية فلسطين والمسجد الأقصى.

نناشدكم جميعاً باسم الأخوة الإسلامية ووحدة العقيدة والآمال والإسلام.

نناشدكم جميعاً باسم شعوب الإسلام التي تنتظر بلهفة ماذا ستفعلون من أجل أولى القبلتين وثالث الحرمين وفلسطين الحبيبة.

نناشدكم ألا تفرطوا في شبر من تراب فلسطين فهو ليس ملكاً لأحد ولكنه أمانة في أعناق المسلمين.

نناشدكم ألا تستجيبوا لضغوط أمريكا وربيبتها دولة العدو الصهيوني وألا تفرضوا هذا الحل الصليبي الصهيوني على أصحاب الأرض.

أيها الوزراء إياكم والتراجع أمام الضغط الصهيوني فإن الشعوب وإن نامت فإنها تصحو.. وإن نسيت دهراً فإنها تذكر.. وإن ضعفت حقبة فإنها تقوى. وسخط الله تعالى أشد وأعظم.

إننا ندعوكم وبإلحاح إلى العودة إلى خط الله وصراط الله الذي لا يعوج ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾

ألا هل بلغت.. اللهم فاشهد...

القاهرة: ٢٥ محرم ١٤١٢هـ

محمد حامد أبو النصر
المرشد العام للاخوان المسلمين

بانوراما الرباط

• الحسيني وعشراوي

كان الوجهاء الفلسطينيون في القدس وفلسطين عامة يرفضون مقابلة اي مسؤول أمريكي يصل فلسطين، وهذا ما كان مع شولز وزير خارجية امريكا الاسبق، ومع بيكر في اول عهده.

وتطور الحال فأخذوا يستقبلون المسؤولين الامريكان في القدس، ثم تطور الأمر فأخذوا يسافرون الى امريكا بتأشيرة يهودية لمقابلة بيكر وصحبه هناك في واشنطون. ثم تطور الحال ليجوبوا عدداً من العواصم مثل لندن وباريس وتونس.

وفي كل مرة كان الحسيني وحنان عشراوي وغيرهم يمثلون وجهة نظر منظمة التحرير الفلسطينية. والذي يبدو في المراحل الأخيرة ان هذا الثنائي، الحسيني - عشراوي اصبحا في دور الوسطاء بين طرفين هما امريكا واليهود من جانب والفلسطينيون من جانب آخر.

• قصف مواقع الأكراد

بينما كان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية معقوداً في العاصمة التركية، كانت الطائرات التركية تقصف تجمعات الأكراد ومخيماتهم الواقعة بين العراق وتركيا. ولم تخجل تركيا السائرة في فلك الغرب وأمريكا أن تؤجل هذا الهجوم على أقل تقدير الى ما بعد انقضاء ايام المؤتمر القليلة، الأمر الذي يؤكد استخفافها بما يسمى وحدة المسلمين او مشاعر المسلمين وبعد أن كان الأكراد ورقة رابحة في أيدي أمريكا والغرب يستغلونها ضد العراق، أصبحوا الآن هدفاً في ذاتهم فتقصفهم الطائرات التركية وهم الابرياء العزل، من غير ان تستنكر امريكا ودول اوروبا هذا العدوان. امريكا التي كانت تسقط لهم الطعام بالطائرات وتبكي على كرامة الانسان الكردي اصبحت لا تصد عنهم الهجمات الجوية ولو بالكلام وفي كل مرة يكون المستهدف والخاسر هم المسلمون سواء اكانوا عراقيين او اكراداً أو اتراكاً.

• انيس منصور اصبح وطنيا

علمونا في السبعينات والثمانينات ان انيس منصور من ألمع أدباء العرب وكتابهم، وقد اعجب به طه حسين ولمعه وأشهره، وتصاعدت شهرة انيس منصور حتى بلغ القمة، وتمر الأيام بعد زيارة السادات للقدس، واذ انيس منصور خائن وعميل ويتعاون مع الاعداء، ويحاضر في الجامعة العبرية ويدعو للتبادل الثقافي، ويحارب الحرب والتطرف ويدعو للسلام.

وفي ذكرى مرور عام على الاحتلال العراقي للكويت تستضيف حكومة الكويت انيس منصور لزيارة الكويت للاطلاع والمشاهدة والكتابة مع مصروف الجيب ويكتب انيس منصور شيئاً هنا وشيئاً هناك يلوم الكويتيين على تصرفهم مع الفلسطينيين ويصف تصرفاتهم بأنها لا منطقية ثم يعذر الكويتيين في الا يكونوا منطقين من هول الصدمة، وشيء من هذا.

ولسنا نناقش انيس منصور فيما كتب ولكننا نسأل الذين يكتبون عن انيس منصور ما هو آخر تصنيف لأنيس منصور في رأيهم اهو وطني عربي غيور ام خائن عميل. ترى ما رأيكم في نجيب محفوظ.

• ديون الجزائر ٢٤ مليارأ

على ذمة الأخبار ان مديونية الحكومة الجزائرية بلغت ٢٤ ملياراً. جاءت مع تراكم السنوات من حكم جبهة التحرير منذ الاستقلال حتى اليوم. ويقولون ان اسباب الخلل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي جاء من هذا الجانب الأمر الذي جعل حكومة غزالي تفكر في (تضمين) آبار حاسي مسعود لايطاليا وهي من أغنى كنوز الأرض في الموارد الطبيعية، وهذا الاجراء ان صح فهو بمثابة أن تبيع الدولة احتياطيها من الذهب.

بقي أن نقول: لماذا وكيف ومتى تراكمت هذه الديون، واذا كانت في التنمية والبناء الاقتصادي فلماذا لم تثمر حتى الآن، وسؤال آخر ما دور صندوق البنك الدولي في هذه التوريطة.

الزعنون يدعو المجلس الوطني الفلسطيني لاعلان تحرير فلسطين من النهر الى البحر

في لقاء صريح اجرته مجلة الحوادث مع نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون (ابو الاديب) تناول عدة مواضيع متعلقة بعملية السلام اكد ابو الاديب ان كل ما يجري ملهاة تتلهى بها السياسة الامريكية ولا تمثل اي حد من الجدية وهي تستهدف اولا واخيرا: تجريد الفلسطيني من كل شيء حتى من ورقة التوت الباقية على جسده.

واضاف ان المبادرة الامريكية ليست مبادرة سلام وهي مجاملة اميركية لبعض الدول العربية، ومن يصدق ان بوش جاد او قادر على تبني قراري ٢٤٢ و ٣٣٨؟

اما عن تشاؤمه من جهود السلام فيقول ابو الاديب لست متشائماً ولكن المقدمات الصحيحة تقود الى نتائج صحيحة والعكس صحيح، اخطأ البعض منا عندما صدق ما قاله وزير الخارجية السوفيتي بسمرتنيخ ان اميركا جادة في تحركها من أجل تحقيق السلام ودليلي على هذا ان العبرة لا تكون بما صرح به نكسون او وعد به يوما ما الملك حسين او ما قاله كارتر يوما ما او ما اعلنه ريغان وشولتز فاميركا دولة مؤسسات والخارجية الاميركية تتحرك وفق الخطط التي رسمها المختصون فيها وعلينا ان نتذكر ان ورقة العمل التي وضعتها الخارجية الاميركية قبل بدء حرب الخليج كان سقفها الحكم الذاتي واتفاقات كامب ديفيد.. وكان اهم عناصرها، ايجاد قيادة فلسطينية بديلة. وبيكر ترك خلفه دينس روس وهو يهودي وذو منصب كبير في الخارجية الاميركية على رأس وفد اميركي من اجل تشكيل الوفد الاردني الفلسطيني المشترك اذن من الخطأ ان نصدق بيكر عندما يقول بأن تحركه وجولاته لتطبيق قراري ٢٤٢ و ٣٣٨. فلو امكن الاطلاع على الملف الذي يحمله لوجدنا ان الخطة الاميركية موقعة من دينس روس والذي صاغها مع فريق العمل الذي اوجده في الخارجية الاميركية.

وعلى سؤال الحوادث: ما هو الحل في نظركم؟ اجاب الزعنون: العودة الى الثوابت والتمسك بها وليعذرنا العالم .. بعد كل ما قدمناه وما دام المنطلق الشاميري عدم التخلي عن الارض والقدس حتى ولو قال التاريخ عنه انه عرقل مساعي السلام.. فليكن الرد المنطقي التاريخي لامتنا العربية! لقد استضفنا اليهود المطرودين من اوروبا كأقليات في اقاليم وطننا العربي فتجمعوا وغلبونا في فلسطين.. فلنعلن في مجلسنا الوطني.. اننا نريد تحريرها من النهر الى البحر.. حيث عاشوا بسلام في حمى الاسلام الحنيف كأهل ذمة وكتاب وكما غربت الشمس عن امبراطورية الانجليز ستغرب عن امبراطورية اميركا يوما .. واجبنا ان نبقي الامل في اجيالنا القادمة وان ننقل الراية نظيفة بيضاء من جيل الى جيل.

من حصاد العثمانية في تركيا

الرباط - تم تعيين وزير داخلية جديد في تركيا معادي للاسلاميين، وذلك بعد شكاوى عديدة في الصحف التركية من اتجاه العديد من رجال الشرطة للصلاة وتحجيب زوجاتهم. وقد قام مصطفى قملي الوزير الجديد بعزل مجموعة كبيرة من رؤساء الشرطة الاسلاميين، وقام بذلك بناء على طلب الجنرال تيومان كومان رئيس وكالة الاستخبارات الوطنية.

حركة فتح على ابواب انشقاق جديد

قبل عدة ايام وصل الى عمان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني خالد الحسن (ابو السعيد) وقبل ان يلتقي الملك حسين ادلى بتصريحات نقلتها وكالات الانباء والاذاعات الغربية الناطقة بالعربية، دعا فيها الى ضرورة تغيير القيادة الفلسطينية الحالية والاتيان بقيادة بديلة تكون قادرة كما قال على استيعاب الظروف الجديدة، وأكد انه لم يعد بالامكان ان يقود المخيمات الفلسطينية اولئك الذين لا يعيشون فيها.

وكان ابو السعيد على مدى الشهور الماضية قد شن حرب تصريحات لا هوادة فيها على رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ومؤيديه بسبب موقفهم من حرب الخليج ومساندتهم للعراق ضد الدول المتحالفة، ووصف هذا الموقف بأنه لم يجلب سوى المآسي والدمار الى الشعب الفلسطيني الذين يعيشون منه في الكويت والدول الخليجية وانه أضر بالقضية ووضع المنظمة من جديد في عزلة دولية وعربية.

وواصل ابو السعيد حربه الاعلامية على القيادة الفلسطينية بينما كانت هي ترد عليه في السر والعلن وفي الاجتماعات الرسمية والجلسات الخاصة، الى ان عقد المجلس الثوري لحركة (فتح) اجتماعه الأخير قبل اسابيع في تونس، فوقعت المواجهة الساخنة ووقع الانفجار وحمل ابو عمار على خصمه بعنف واتهمه بالخيانة والتآمر وسوء الامانة، ورد خالد الحسن بعنف ايضاً وقال لعرفات انه لم يعد يجمعه به سوى الاطر الشرعية وانه لا يلتزم لا بقيادته ولا سياسته ولا بتوجيهاته.

وحول الانشقاق يقول البعض ان كل شيء متوقف على الظروف التي سينعقد فيها المجلس الوطني المقبل، فاذا واصل الاسرائيليون تشددهم واذا بقيت آفاق الحل المطروحة هي الافاق الحالية فان ابو عمار سيتمكن من لملمة الوضع وستنحاز اليه غالبية اعضاء اللجنة المركزية لحركة (فتح) وغالبية الفصائل الأخرى، أما اذا حققت المبادرة الامريكية نقله نوعية واعطت الفلسطينيين ما يشجعهم على الاقدام والتجاوب فان الامور ستسير في اتجاه آخر، وستكون الغلبة لوجهة نظر الحسن ومؤيديه. والبعض الآخر يتحدث عن ان اسرائيل قد تبادر وتقوم بسلسلة من الاغتيالات لبعض القادة الفلسطينيين ومن بينهم عرفات وابو اللطف والحسن ايضاً لتأزيم الاوضاع والتعجيل في انهيار الهيكل الفلسطيني.

هموم مواطن تتمة

وهذا الأمر ينطبق على أحد الكتاب الذي ناقش موضوع الثقة بالحكومة ثم خرج علينا بفكرة تقول: إن من يحجب الثقة عن الحكومة إما أن يكون إقليمياً أو أن يكون متعصباً متزمتاً ثم ذكر أن الاخوان ليسوا إقليميين وترك للقارىء الاستنتاج بأنهم متعصبون ومتزمتون فأي احترام لعقل القارىء هذا.

وبعد ـ إن الأداء السلوكي والفني لبعض الكتاب بحاجة للتقييم الجاد الصادق، ومع إدراكنا أن البعض يمارس هذه السلوكيات دون سابق تخطيط لكننا نعلم ونوقن أن الأغلبية تقف هذه المواقف ضمن سياسة محددة الأهداف لجهة أو جهات وهذا ليس (وهماً) بل هو جزء من معرفتنا بحقيقة الارتباطات الحزبية و(الإنسانية) والأمنية إضافة إلى من نصبوا أنفسهم مدافعين عن نهج الدولة حقاً كان أم باطلاً.

وأخيراً ـ

إننا نعتز بالدور الإيجابي لصحافتنا ونقف احتراماً وتقديراً للأقلام الصادقة النظيفة التي تشكل مصدر فخر واعتزاز لكل مواطن في هذا البلد، و أن تتسع صدور زملائنا الكرام لهذه الكلمات التي هي ليست أكثر من هموم مواطن.

بيكر يوقع اتفاقية تتمة

• لن تكون المفاوضات المباشرة الا للاغراض والأهداف المحددة من اسرائيل والمتفق بشأنها مع الدول العربية، وستحرص امريكا على ان تكون تلك الأغراض والأهداف خطوات حقيقية في سبيل اقرار السلام النهائي مع اسرائيل.

• سوف تدعم امريكا وجهة النظر الاسرائيلية بشأن عدم قدرة اي طرف دولي على التأثير على مجرى المفاوضات المباشرة وترى ان يتقرر اشتراك الأطراف الدولية في اطار التأكيد والحرص على عملية السلام فقط والا يكون الهدف من مشاركتها طرح وجهات نظر تتعارض مع وجهات النظر الاسرائيلية بشأن امنها المطلق.

• توافق امريكا على تقديم العون لوجهات النظر الاسرائيلية فيما يتعلق بمسألة القدس الشرقية وارجاء هذه المسألة في المناقشات الى خطوات لاحقة تتقرر بعد موافقة اسرائيلية.

• ان مسألة التمثيل الفلسطيني مسألة لا يقررها الطرف العربي وحده بل ان لاسرائيل الحق الكامل في تحديد اسسها باعتبار ان المفاوضات ستكون معها وتؤكد امريكا على ضرورة ان يكون الممثلون الفلسطينيون من ذوي الاتجاهات المؤيدة للسلام مع اسرائيل وترفض مشاركة الممثلين الفلسطينيين من ذوي الاتجاهات (العدوانية) او الاتجاهات التي لا تخدم عملية السلام وستراعي امريكا بقدر الامكان وجهة النظر الاسرائيلية في هذا الشأن وتوافق على شروط اسرائيل بشأن التدخل في تحديد القائمة الفلسطينية قبيل اقرارها بشكل نهائي.

• لا يمكن ان يتدخل اي طرف سواء كان دولياً او اقليمياً في طبيعة الحلول التي يمكن ان تطرح على مائدة المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل وستدرس امريكا مع اسرائيل طبيعة الحلول التي ستقترحها لكل مشكلة مع الدول العربية.

• تتعهد امريكيا لاسرائيل بأنه لا يمكن لجميع الاطراف الدولية الأخرى او الأمم المتحدة ادانة اسرائيل في اي محفل دولي اذا ما تعقدت عملية السلام وتطلب فيه واشنطن تتبنى سياساتها (الأطراف الدولية والأمم المتحدة) مع امريكا لاستمرار عملية السلام.

• ان امريكا تدرك دلالة الأمن الاسرائيلي ودلالة الحلول السياسية محل التفاوض ولا يمكن ان تنكر او تتجاهل هذه الدلالات مقابل الوصول الى الحل النهائي والشامل مع الدول العربية!!

• ان التعاون الأمني الاستراتيجي بين اسرائيل وامريكا تؤكد واشنطن على صلته وارتباطه بعملية السلام التي يمكن ان تبدأ بين اسرائيل والدول العربية وان هذا التعاون لن يتأثر بأي اختلافات امريكية اسرائيلية في عملية السلام.

• بغض النظر عن النتائج النهائية التي ستحققها عملية السلام فإن امريكا ترى ضرورة ان تلعب اسرائيل دورا مؤثرا وأساسياً في شأن الاستقرار النهائي في منطقة الشرق الاوسط ووفق التعاون الامني والاستراتيجي بين اسرائيل وامريكا.

• ان تحقيق السلام النهائي بين اسرائيل والدول العربية وعلى غرار السلام الذي تحقق مع مصر سوف يساعد اسرائيل على التقدم والازدهار في هذه المنطقة ولذلك فستقدم امريكيا كل مساعدة وعون ممكن لتحقيق مجتمع اسرائيلي مزدهر يقترب من المجتمعات العالمية المتقدمة.

• في ضوء كل ذلك تقف امريكيا بقوة مع المسعى الجاد الذي اقترحته لانهاء المقاطعة العربية لاسرائيل، وبهذه المناسبة تدعو اسرائيل الى الموافقة على حضور المؤتمر وبالصيغة التي سيتم الاتفاق عليها ومع تأكيد امريكيا ان هذه الصيغة لا يمكن ان تتعارض مع وجهة النظر الاسرائيلية كما انها على استعداد للتشاور الكافي في اسرائيل قبل طرح صيغة الدعوة.

ومقابل هذه التعهدات والضمانات التي حصل عليها شامير من امريكا فقد فشل بيكر في الحصول على رد من شامير بشأن اقتراح يستدعي طرح قضية المستوطنات في مرحلة تالية من المحادثات.

الفاهوم يدعو إلى حوار سياسي فلسطيني

طالب السيد خالد الفاهوم الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني باجراء حوار سياسي فلسطيني تنبثق عنه لجنة لجديدة تكون مهمتها تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني الجديد.

وقال في حديثه لجريدة الشرق الاوسط ان اللجنة التي بدات اجتماعاتها في تونس (لجنة غير شرعية لأنها لا تضم جميع الفصائل والقوى الفلسطينية وبهذا لن نقبل بقراراتها مهما كانت).

١٢٠ مليون في سبيل التقدم!

طالب بيان القمة الأوروبية الموجهة للحكومة الجزائرية بـ «عدم السماح للمتطرفين الاسلاميين بعرقلة التقدم نحو اقامة مجتمع يتمتع بقدر أكبر من الحرية والديمقراطية». وقد وجهت القمة الأخيرة بيانها بعد منح الحكومة الجزائرية ١٢٠ مليون دولار.

• الاردن يشكو من ضائقة اقتصادية، ويسعى ليكون في عداد المجتمعات المتقدمة والديمقراطية ! والمسألة!

نائب الرئيس الامريكي يتعاطى المخدرات

واشنطن ـ رويتر

اقام السجين بريت كمبرلين الذي يقضي حكماً قضائياً في احد سجون اوكلاهوما قضية ضد مسؤولي السجن لانهم رفضوا السماح له بالتحدث الى الصحفيين في الرابع من تشرين ثاني عام ١٩٨٨ اي قبل موعد انتخابات الرئاسة الامريكية بأربعة ايام بشأن اعترافات تتعلق ببيعه الماريجوانا الى دان كويل نائب الرئيس الأمريكي بوش.

وقد وافق قاض امريكي على قبول دعوى كيمربلين ضد كويل الذي ينفي ان يكون تعاطى المخدرات على الاطلاق.

وقال كيمربلين في مقابلة معه اجرتها احدى محطات التلفزة ان مدير مكتب السجون مايجل كينلان ولوي ميلر الذي كان مديراً للشؤون العامة في وزارة العدل انتهكا حقوقه بان وضعوه في الحبس الانفرادي لانهما ارادا منعه من التحدث الى الصحفيين بخصوص المخدرات مع كويل.

من اعلام الجهاد تتمة

• وكان للمختار في الأسر كلمات خالدة لا بد أن ننقلها لأبنائنا جيلاً بعد جيل لتكون مثلهم الأعلى في التوكل على الله على الحق.. فقال إن القبض عليه ووقوعه في قبضة الطليان انما حدث تنفيذاً لإرادة المولى عز وجل، وقد أصبح الآن أسيراً بأيدي الحكومة فالله سبحانه وتعالى وحده يتولى أمره.. ثم أشار الى الطليان وقال: (وأما أنتم، فلكم الآن وقد أخذتموني أن تفعلوا بي ما تشاءون، وليكن معلوماً اني ما كنت في يوم من الأيام لأسلم لكم طوعاً!).

• دعا (جرازياني) المحكمة الى الانعقاد، وجاءوا بالمختار مكبلاً بالحديد وحوله الحراس من كل جانب، وكانت محاكمة صورية شكلا وموضوعاً، وكانوا قبل بدء المحاكمة بيوم واحد قد أعدوا (المشنقة).. واستغرقت المحاكمة ساعة واحدة وخمس عشرة دقيقة، وصدر الحكم باعدام المختار، فقابل ذلك بقوله: (إنا لله وإنا إليه راجعون).. وفي صباح الأربعاء ١١ سبتمبر ١٩٣١ نفذ الطليان حكم الإعدام شنقاً بالسيد عمر المختار.

• هذا هو الشهيد عمر المختار.. كان كل ما حوله ينذر بالهزيمة، ويقيم الدليل على أن المعركة غير متكافئة، وأن النتيجة هي استيلاء ايطاليا في النهاية على ليبيا بأكملها.. فما جدوى القتال والكفاح؟ كان هذا هو منطق الحوادث، وهو منطق الأوهام دائماً، ولكنه ليس بمنطق الأبطال، الراغبين في الشهادة، الذين يقاتلون مهما كانت النتائج، لأنهم يؤمنون بشيء واحد هو أن يموتوا شهداء، وذلك هو مصدر القوة العجيبة التي تتفجر من قلوب الشهداء.

شهد وعلقم

نماذج من كتاباتهم!

الأستاذ يوسف العظم

نفر من الكتاب (المجندين) لأجهزة ليس لها علاقة بالعلم والفكر والأدب والكتابة ينتشرون على امتداد الساحة العربية والاسلامية ولكنهم يلتقون على عداوة الدعوة الاسلامية بعامة، والاخوان المسلمين على وجه الخصوص وقد امتلأت قلوبهم بالاحقاد ونفوسهم بالهوى فاتخذوا من الصحف الرسمية والفئوية المعادية ميداناً لهم يخوضون فيه معركة ويوجهون من خلاله السهام والنصال لطعن الحركة الاسلامية شباباً وقيادة وخنق تطلعاتها وطموحاتها وآمالها في اقامة مجتمع أمثل ووطن ارقى وحياة اسمى واكرم وما دروا قط أو ما ارتفعوا ابداً الى مستوى يعلمون معه أن الله خير حافظاً وأن الله يدافع عن الذين آمنوا (وان جندنا لهم الغالبون)!..

لقد اسهمت صحف كثيرة في الخمسينات والستينيات بالتصدي للاخوان المسلمين في مصر واتهمتهم بصورة غوغائية لا اعتدال فيها ولا انصاف ـ انهم ينوون اغلاق الجامعات وتدمير المطابع ونسف الجسور فوق النيل وتفجير السد العالي لاغراق مصر وتهمتهم الأولى انهم يطمعون في حكم مصر ـ تصوروا بعد خرابها ـ وادارة شؤونها وتسيير سياستها والانتفاع بخيراتها وسخر الناس العقلاء مما سمعوا وضحكوا حين شاهدوا ـ على شاشة التلفاز بضعة أصابع ديناميت تستخدم في المحاجر زعم انها ستزيل السد العالي من موضعه وكان ذلك منذ اربعين عاماً على وجه التقريب واستمر الحديث حول هذه المفتريات على امتداد ربع قرن من الزمان ثم واصل المفترون حملتهم ولم يسكتوا عبر حكم السادات ومبارك، وآخر ما طلعت علينا به صحيفة أخبار اليوم مقال لصحفي مصري اسمه صلاح حافظ يقول فيه بعد استعراض حشد من المفتريات الصقها بالاسلاميين في تونس والجزائر ومصر والاردن وسوريا واليمن وفلسطين ومعظم اقطار العربية والاسلام وقد خص الاسلاميين بمصر بالنصيب الأوفر من مفترياته حيث يقول:

«أما في مصر فموقف الاسلاميين كان صريحاً منذ أعوام وهو أن الاسلام من وجهة نظرهم يعني العنف والقتل والتدمير وتكفير الكتاب والفنانين وتحريم الموسيقى والرسم والنحت والشعر والقصة والرواية» ويهبط الكاتب المفتري في الدرك الأسفل من الظلم واستغفال عباد الله واحتقار عقول القراء، وازدراء كرامة العامة والمثقفين على حد سواء من ابناء الشعب المصري حين يتهم الاسلاميين بأنهم يعتبرون (الذي يفك الخط مشكوكاً في اسلامه ومطلوباً قتله ما لم تتم استتابته ويكف عن التعامل مع حروف الهجاء).. نعم لقد ورد هذا الذي ننقله بالحرف الواحد في العدد الصادر في ١٩٩١.٧.٢٠ من صحيفة اخبار اليوم الغراء جداً التي اخذت على عاتقها الاسهام في حملة التزوير الرهيبة ضد الاسلاميين والحركة الاسلامية.

ترى الا يستحق مثل هذا الكاتب المفتري محاكمة أدبية ومساءلة شعبية تصدر حكمه عليه بالجهالة والظلم الفاحش والحجر وهو يتهم حملة كتاب (اقرأ) في الصدور وآيات (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) بالاصرار على امية وهمية صنعها في خيال الصحفي المأجور دخان الحشيش وعبق الأفيون في بعض غرز الفنانين والصحفيين؟!

بقي أن نقول ان عدد (الفنانات) اللاتي عدن الى الله وعرفن الطريق إليه وادركن خطأ المنهج العبثي في حياة اللهو التي مارسنها قد بدأ يضارع عدد الكتاب والصحفيين الكثر الذين غرقوا على ضفاف النيل في غرز الحشيش ومستنقعات النخاسة الفكرية والسياسية حيث تباع الضمائر والأقلام وتعرض على أبواب السفارات الأجنبية لمن يدفع الثمن!..

المؤامرة على السودان

العدو الصهيوني يزود قرنق بالسلاح

قامت دويلة العدو الصهيوني بتزويد المتمردين في جنوب السودان بشحنة جديدة من المعدات القتالية والأسلحة الثقيلة في أعقاب تصاعد الهجمات على المتمردين في الآونة الأخيرة من قبل الجيش السوداني، فقد شحنت دويلة العدو الصهيوني صواريخ ومدافع مضادة للدبابات على إثر زيارة سرية قام بها زعيم المتمردين جون قرنق والذي أعرب عن مخاوفه من ازدياد الهجمات ضد قواته في جنوب السودان. وتأتي هذه «المكرمة اليهودية» ضمن المؤامرة الدولية التي تحاك ضد السودان والتي تتزعمها الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها دويلة العدو الصهيوني.

وهكذا يضاف العون اليهودي للمتمردين جنوب السودان الى العون الصليبي المتمثل في اتحاد الكنائس المسيحية، وفي مواقف الدول الغربية.

لماذا بيكر في دول المغرب العربي؟!

اكدت مصادر ديبلوماسية عربية ان الهدف الأساسي لجولة بيكر الأخيرة في دول المغرب العربي السعي الجاد لضرب التوجه الوحدوي بين دول المغرب والتحالف الليبي مع تونس والجزائر والمغرب بهدف فرض عزلة سياسية على الجماهيرية الليبية تفتح الطريق امام امريكيا لتوجيه ضربة قوية للجماهيرية.

وفي نفس الاطار فقد وجه العقيد معمر القذافي قبل فترة قصيرة تحذيراً لاسبانيا وايطاليا من التورط مع امريكا بجعل ارضهم قاعدة انطلاق لتنفيذ العدوان المحتمل.

وقد سعى بيكر لاقناع زعماء المغرب العربي باعلان تأييدهم لمبادرة السلام الامريكية في المنطقة، وان تعلن دول المغرب ذلك ببيان مشترك يتضمن موافقة كل من تونس والجزائر والمغرب على اجراء مفاوضات واتصالات سياسية مباشرة مع اسرائيل.

وفي حال نجاح مساعي بيكر هذه يقوم وزير خارجية اسرائيل بزيارة لكل من الدول الثلاث المذكورة.

من أعلام الجهاد المعاصر

الشهيد عمر المختار

إعداد / حسني جرار

• عمر المختار.. داعية مجاهد وقائد فذ.. تربى في معاقل السنوسية، ووقف نفسه وحياته في سبيل نصرة الاسلام، وانقاذ وطنه من الأعداء والمستعمرين.. داعية آمن بالله، واستقرت معاني الايمان في قلبه، فأصبح لا يرى الا الحق، ولا يخشى إلا الله.. وقائد ملك السيف والقلم، فكان له في كل منهما جولة وصولة ومواقف وبطولات ودرس وعبرة لمن يأتي بعده من المجاهدين.

• كان ولياً من أولياء الله.. دائم الشباب وإن تقدمت به السن.. يتدفق النور والحرارة من قلبه رغم شيخوخته.. وتلك طبيعة المجاهدين في سبيل الله، الذي يخشون الله ولا يخشون أحداً غيره.

• ولد عمر المختار من أبوين صالحين عام ١٨٥٨م في بلدة البطنان ببرقة، وعاش في كنف والده السيد مختار عمر في قبيلة المنفة في بادية برقة..

• درس في زاوية زنزور، وواصل دراسته في زاوية الجغبوب، وأظهر من الصفات السامية ما حبب فيه شيوخ السنوسية، فعينه السيد محمد المهدي السنوسي عام ١٨٨٧ شيخاً لزاوية الجبل الأخضر.

• انتقل مع السيد المهدي الى السودان الغربي وساهم في قتال الفرنسيين في المناطق الجنوبية. واستمر وقتاً طويلاً ينشر الاسلام في تلك البقاع.. وبعد وفاة السيد المهدي عام ١٩٠٢م استدعي المختار الى برقة وعين شيخاً لزاوية القصور، فبذل الهمة في حكم قبيلة العبيد التي عرفت بشدة البأس وقوة الشكيمة، فسلس قيادها للداعية القوي والاداري الحازم.

• في عام ١٩١١ قام الاسطول الايطالي بالهجوم على طرابلس وبرقة.. واستنفر السنوسيون شيوخ الزوايا للجهاد.. وكان عمر المختار في مقدمة المجاهدين حيث تولى قيادة (الجبل الأخضر) والقيادة العامة للمجاهدين

• في عام ١٩٢٣م اضطر الأمير السنوسي لمغادرة البلاد الى مصر، فعهد بالاعمال السياسية والعسكرية لعمر المختار نائباً عنه، واسند اليه القيادة العامة للمجاهدين في برقة وطرابلس.

• قام المختار بتنظيم الشعب للجهاد، وقاد عدداً من المعارك ضد الايطاليين.. ولمع اسم المختار وسطع نجمه كقائد بارع يتقن أساليب الكر والفر، وأخذت القبائل تنضم الى صفوف المجاهدين.

• حاول الطليان استمالة عمر المختار وعرضوا عليه الاموال الطائلة والجاه العريض، فلم يفلحوا.

• في عام ١٩٢٧م اشتد القتال والحصار، وقام الطليان باحتلال المركز السنوسي في الجغبوب ووضعوا المختار والمجاهدين في عزلة تامة في الشمال.. ولكن المختار لم يضعف ولم يأخذ اليأس الى قلبه سبيلا.. وكان يبتسم ابتسامة الواثق بربه المؤمن برسالته، ويواصل الجهاد مهما تكن الظروف والنتائج.. وظل يشن الغارة بعد الغارة حتى ارغم الطليان على الخروج بجيوشهم لمقابلته فاشتبك معهم وانتصر عليهم.

وجاء (جرازياني) حاكماً لبرقة، ومزوداً بتعليمات للقضاء على المقاومة.. واستمر هجوم المجاهدين على مراكز الطليان ونشبت معارك كثيرة.. يقول جرازياني في بيان له عن الوقائع التي نشبت بين جنوده وعمر المختار: إنها (كانت ٢٦٣ معركة في خلال عشرين شهراً). هذا عدا ما خاضه المختار من المعارك خلال عشرين سنة قبلها.

• ولما أراد الله أن يختم جهاد المختار بالشهادة، ذهب المختار كعادته في نفر قليل من أصحابه يستكشف مواقع العدو، ومر بواد صعب المسالك، وعلمت به القوات الايطالية بواسطة جواسيسها، فطوقت الوادي بقوات كثيرة، ودارت معركة استشهد فيها جميع أصحاب المختار وقتل حصانه، وظل يقاتل وحده الى أن جرح ونفذت ذخيرته، ثم تكاثر عليه الأعداء ووقع في الاسر، ونقل الى سجن بنغازي. البقية ص ١٤